EURO-MEDITERRANEAN HUMAN RIGHTS NETWORK

RÉSEAU EURO-MÉDITERRANÉEN DES DROITS DE L'HOMME

الشبكة الأوروبية ـ المتوسطية لحقوق الإنسان

مصادر لتعليم حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية

مقدمة تطبيقية لمنهجيات التعليم غير الرسمي

مصادر لتعليم حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية

مقدمة تطبيقية لمنهجيات التعليم غير الرسمي

مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان
المنبثقة عن الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان

كوبنهاغن
أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٨
الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان
Euro-Mediterranean Human Rights Network
١٦ Vestergade
Copenhagen K ١٤٥٦
Denmark
هاتف: + ٤٥ ٣٢ ٦٤ ١٧ ٠٠
فاكس: + ٤٥ ٣٢ ٦٤ ١٧ ٠١
إيميل: info@euromedrights.net
موقع الإنترنت: http://www.euromedrights.net

حقوق الطبع محفوظة ٢٠٠٨ للشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان

معلومات ببلوغرافية

العنوان: مصادر لتعليم حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية: مقدمة تطبيقية لمنهجيات التعليم غير الرسمي
المؤلفون: فرانك إلبيرت، كولم ريغان، توني نيد، ونور الحميسي
المنظمة صاحبة التأليف: الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان (EMHRN)
الناشر: الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان (EMHRN)
تاريخ الطبعة الأولى: أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٨ **عدد الصفحات:** ٦٤
الترقيم الإلكتروني: EAN ٩٧٨٨٧٩١٢٢٤٢٣٢
اللغة الأصلية: الإنجليزية **الترجمة إلى العربية:** إيمن ح. حداد
التدقيق والتحرير والتصميم: نور الحميسي، انتونيا بابادوبولو، و ارنثاثو شاكون
الطباعة: Hellas Grafisk التصنيف بحسب
الموضوعات: تعليم حقوق الإنسان
حقوق الإنسان التصنيف بحسب المواقع الجغرافية: البلدان المتوسطية / شمال إفريقيا / الشرق الأوسط.

نُشر هذا التقرير بدعم مالي سخي من الوكالة الدنماركية للمساعدات التنموية (DANIDA)

الآراء التي يعبّر عنها المؤلفون لا تمثل الرأي الرسمي للمانحين الماليين.

جدول المحتويات

مقدمة ٠٥

مقدمة ٠٥

الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان ومجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان ٠٦

تحري تعليم حقوق الإنسان في أوضاع التعليم غير الرسمي ٠٦

منهجيات مختارة ٠٨

الأفلام ٠٨

المحاكمات التمثيلية ١٠

إدماج النوع الاجتماعي ١٢

تعليم النظراء ١٤

شبكة التحرك العاجل للناشئين ١٦

استخدام الفنون في تعليم حقوق الإنسان ١٧

تدريب المدربين ١٨

المسرح ١٩

الصور الفوتوغرافية ٢٢

السير الذاتية الشخصية ٢٤

ملاحق ٢٥

الملحق ١ - شهادات تتعلق ببناء الجدار في الأراضي المحتلة ٢٥

القيود المفروضة على سكان قرية الضبعة بسبب الجدار العازل، قضاء قلقيلية، تموز/ يوليو ٢٠٠٥

أصبح أفراد العائلة عاطلين عن العمل بعد أن قرر الجيش عدم منحهم تصاريح لعبور الجدار العازل للعمل في الأرض، تشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥

عائلة مزراحي

يوسي، جندي في نقطة تفتيش

التماس إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية

الملحق ٢ - حلقة عمل حول الجدار في أدب الأطفال عقدتها "بيكوريت" في المدرسة الصيفية للشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، قبرص، تموز/ يوليو ٢٠٠٧ ٢٧

الملحق ٣ - برنامج المدرسة الصيفية الأورو-متوسطية ٢٠٠٧ ٢٨

الملحق ٤ - قائمة بأسماء المشاركين في المدرسة الصيفية ٣١

الملحق ٥ - أفكار حول الدورات المستقبلية للمدرسة الصيفية ٣٤

مقدمة

١-١ مقدمة

تهدف حقوق الإنسان إلى حماية الكرامة المتأصلة في الكائن الإنساني، ولتطوير الفهم والتسامح والاحترام للآخرين. إن جميع الحقوق تجلب معها مسؤوليات – نحو أنفسنا، وعائلاتنا، وأصدقائنا، وما يتجاوز ذلك حتى تصل إلى الأشخاص الذين لا نعرفهم والذين لن نقابلهم أبدا. وإذا كانت هذه هي بعض أهداف حقوق الإنسان، فإن دور تعليم حقوق الإنسان في حماية هذه الحقوق وتحديد تلك المسؤوليات، يجب أن يهتم بالتعليم حول العالم الذي نعيش به والناس الذين نشترك معهم في هذا الكوكب.

إن إحداث سياق يتم فيه احترام حقوق الإنسان والنهوض بها بصفة إيجابية يتطلب عملا وتدخلا على عدة أصعدة – قانونية وسياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، وبالطبع، تعليمية. وهذا ينطبق على جميع المجتمعات في المنطقة بصرف النظر عن التقاليد أو الثقافة، وهو أمر مطلوب بالقدر ذاته في المجتمعات التي تجذرت فيها حقوق الإنسان والديمقراطية، والمجتمعات التي ما زالت لم تحقق ذلك.

لقد بدأ المجتمع الدولي يعبر بصفة متزايدة عن إجماع حول المساهمة الأساسية لتعليم حقوق الإنسان لتحقيق احترام حقوق الإنسان. يهدف تعليم حقوق الإنسان إلى تطوير الفهم لمسؤوليتنا المشتركة من أجل جعل حقوق الإنسان واقع معاش في كل مجتمع بصفة عامة. ومن هذا المنطلق، فإنه يساهم في المنع بعيد الأمد لانتهاكات حقوق الإنسان والنزاعات العنيفة، وفي النهوض بالمساواة والتنمية المستدامة وتحسين مشاركة الناس في عمليات صنع القرار ضمن النظام الديمقراطي، وذلك بما ينسجم مع ما ورد في قرار مفوضية حقوق الإنسان رقم ٢٠٠٤/٧١ .[١]

منذ أن خصصت الأمم المتحدة فترة عقد من أجل تعليم حقوق الإنسان (١٩٩٥ – ٢٠٠٤)، ومنذ إقرار خطة العمل للمرحلة الأولى (٢٠٠٥ – ٢٠٠٩) من البرنامج العالمي لتعليم حقوق الإنسان،[٢] توسع التعليم والتدريب في مجال حقوق الإنسان توسعا كبيرا في الهياكل الرسمية المتمثلة في المدارس والجامعات، وكذلك في سياقات يغلب عليها تعليم الشباب والبالغين، وعلى مستوى المجتمعات المحلية.

يتواصل ازدياد أهمية تعليم حقوق الإنسان في هذه السياقات في المنطقة الأورو-متوسطية، مواكبا التوسع الجاري في العديد من المناطق الأخرى في العالم. فعلى سبيل المثال، بالنسبة للتعليم غير الرسمي في مجال تعليم حقوق الإنسان، حدثت زيادة كبيرة في هذه النشاطات. لقد شرعت المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، وحقوق الطفل، والتنمية، في نشاطات عديدة في مجال حقوق الإنسان تستهدف طيفا واسعا من المجموعات. إضافة إلى ذلك، ظهرت مبادرات لدعم تعليم حقوق الإنسان في القطاع العام، وذلك بدفع من المجتمع المدني، وتتضمن هذه النشاطات ممارسة الضغط السياسي وحشد التأييد، وحملات لرفع مستوى الوعي، والتعاون غير الرسمي والشراكات، إضافة إلى إصدار حجم كبير من الإصدارات حول حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.[٣]

الهدف من دليل المصادر هذا هو الاطلاع على بعض العمل الذي تم إنجازه في هذا السياق من قبل المنظمات الأعضاء في الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان والشركاء المعنيين. نشأت النشاطات الموصوفة هنا من المدرسة الصيفية التي نظمتها الشبكة في قبرص في تموز/يوليو ٢٠٠٧؛ وقد تم اختبار هذه المنهجيات من قبل المنظمات الأعضاء، وتم إيرادها هنا كوسيلة لتبادل الأفكار والمنهجيات، وهذا الأمر يعد أحد الأهداف الرئيسية التي وضعتها الشبكة للمدرسة الصيفية. ويشمل الدليل على عينات عن نشاطات ترتبط بمنهجيات متنوعة مثل الفنون، وعرض الأفلام، والحوارات، وتعليم النظراء، وتدريب المدربين.

١ انظر خطة العمل. البرنامج العالمي لتعليم حقوق الإنسان. إصدار مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونسكو:
http://www.ohchr.org/Documents/Publications/PActionEducationen.pdf

٢ انظر:
http://www2.ohchr.org/english/issues/education/training/programme.htm

٣ الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان. تعليم حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية: قضايا وتحديات. شباط/ فبراير 2008. انظر:
http://www.euromedrights.net/usr/00000026/00000115/00002365.pdf

تم إعداد هذا الدليل لمنفعة الأشخاص المنهمكين بصفة عامة بتعليم حقوق الإنسان، بما فيهم المسؤولين عن تطوير وتنفيذ برامج التعليم والتدريب في المنظمات المختلفة. وهو ليس مصمما على شكل دليل إرشادي للأشخاص غير المطلعين على مجال تعليم حقوق الإنسان ويريدون الحصول على أفكار أولية وإرشادات، كما أنه ليس كتاب وصفات مليء بالدروس والنشاطات التي يمكن للقارىء الاختيار منها من أجل استخدامها في حلقات العمل.[٤] بل يهدف إلى عرض نطاق من المنهجيات التي تستهدف منسقي البرامج والمدربين الراغبين بتطوير النشاطات أو البرامج القائمة، أو الراغبين بإقامة نشاطات جديدة.

يعرض الدليل عشرة أساليب، وتم تنظيم كل منها في ثلاثة أقسام. أولا، تم وصف سياق البرنامج؛ وبعد ذلك يرد وصف للخصائص الرئيسية للأسلوب/المنهج المستخدم، وأخيرا يتم اختتام كل قسم بعرض عيّنة لنشاط محدد أو درس أو تمرين.

المنهجيات التالية معروضة في هذا الدليل، وقد تم تطويرها من قبل المنظمات الأعضاء في الشبكة الأورو-متوسطية:

- الفيلم الوثائقي «الحدود» من إعداد بارتولوميو كونتي و شارون ويل؛
- محاكمة تمثيلية، من تطوير اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل (PCATI)
- إدماج النوع الاجتماعي، مجموعة العمل المعنية بالنوع الاجتماعي والمنبثقة عن الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان؛
- تعليم النظراء، مؤسسة ميلان سيميجا، سلوفاكيا؛
- شبكة التحرك العاجل للناشئين، فرع منظمة العفو الدولية في إسرائيل؛
- استخدام الفنون في تعليم حقوق الإنسان، منظمة ٢٠:٨٠ التعليم والعمل من أجل عالم أفضل، إيرلندا؛
- تدريب المدربين، مجلس أوروبا، المركز الأوروبي للشباب في بودابست، هنغاريا؛
- المسرح، جمعية «يورو آكثيون» (العمل الأوروبي) وجمعية «كاثايا إنتركالتورال»، إسبانيا؛
- مجموعة صور «بلادي»، المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان، لبنان، الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان ومنظمة ٢٠:٨٠ التعليم والعمل من أجل عالم أفضل، إيرلندا؛
- السير الذاتية الشخصية في مجال حقوق الإنسان – الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية، مالطا؛ ومنظمة ٢٠:٨٠ التعليم والعمل من أجل عالم أفضل، إيرلندا.

نأمل بأن دليل الموارد هذا سوف يوفر وسائل لتعليم حقوق الإنسان، وفي الوقت نفسه سيمنح القارئ اطلاعا على ما يحدث في مجال تعليم حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية.

٤ توجد العديد من مثل هذه المنشورات. على سبيل المثال، إصدار منظمة العفو الدولية الذي عنوانه «الخطوات الأولى: دليل تعليم حقوق الإنسان» (لندن، 1997) ويوفر مقدمة ممتازة للأشخاص حديثي العهد بموضوع تعليم حقوق الإنسان. ويتوفر هذا الإصدار باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والعبرية والروسية والتركية ولغات أخرى عديدة. ويمكن تنزيله من موقع الإنترنت: http://www.hrea.org/erc/Library/First_Steps/. ومن الأمثلة عن الكتب التي تتبع منهج الوصفات المحددة كتاب «اتجاه: مرشد عمل الشباب في مجال ثقافة حقوق الإنسان». ويقع هذا الدليل في 418 صفحة وهو من إصدار المجلس الأوروبي. ويتوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والبرتغالية والروسية والإسبانية ولغات عديدة أخرى. ويمكن تنزيله عن موقع الإنترنت: http://www.coe.int/compass/. أما المثال الثالث فهو «التعليم الشعبي في مجال حقوق الإنسان: 24 تمرين تعتمد على المشاركة للمنظمين والمعلمين» (وهو متوفر باللغات العربية والهولندية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والتركية ولغات أخرى. ويمكن تنزيله عن موقع الإنترنت: http://www.hrea.org/pubs/claude00.html. ثمة مواد أخرى أيضا يمكن الاطلاع عليها على مواقع الإنترنت التابعة للمنظمات المختلفة المذكورة في دليل المصادر هذا.

١-٢ الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان ومجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان

الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان تمثل مجموعة تزيد عن ٨٠ منظمة ومؤسسة وفردا من المعنين بحقوق الإنسان يتوزعون على ٣٠ بلدا في المنطقة الأورو-متوسطية. تأسست الشبكة في عام ١٩٩٧ استجابة لإعلان برشلونة وتأسيس الشراكة الأورو-متوسطية. ويسعى أعضاء الشبكة إلى النهوض بالمبادئ والممارسات العالمية لحقوق الإنسان وتعزيزها، ويؤمنون بقيمة التعاون والحوار عبر الحدود وضمنها.

تسعى الشبكة الأورو-متوسطية إلى تعزيز العمل الشبكي والتعاون وتطوير الشراكات بين المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، والنشطاء والمجتمع المدني الأوسع في المنطقة. وتعمل كمنتدى إقليمي للمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، ومركزا للخبرات لتعزيز وحماية حقوق الإنسان على المستوى الإقليمي.

تعمل الشبكة على جمع الناس معا في إطار عبر ثقافي لبناء القدرات بين أعضائها من أجل العمل في المجالات التالية:

- السياقات والقضايا المحلية ومع أصحاب المصلحة المعنيين؛
- آليات حقوق الإنسان ضمن الاتحاد الأوروبي والشراكة الأورو-متوسطية، مثل اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والشركاء المتوسطيين، إضافة إلى سياسة الجوار الأوروبية؛
- علميات الإصلاح العربية، وتقديم وتعزيز المدخلات لعميات نشر الديمقراطية؛
- الاتصال ونشر قيم ومبادئ حقوق الإنسان فيما يتجاوز الأوساط المهتمة بحقوق الإنسان للوصول إلى الجماعات والمجتمعات، مثل مجموعات المجتمع المدني والجمهور بصفة عامة؛
- قضايا معنية بموضوعات وبلدان محددة في مجالات العدالة وتعليم حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي والهجرة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والقضية الفلسطينية والوضع في تونس ... إلخ.

تم تأسيس مجموعات العمل في الشبكة الأورو-متوسطية بوصفها جزءا رئيسيا من استراتيجية الشبكة لتناول قضايا محددة في مجال حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية. تعمل مجموعات العمل على وضع سياسات وبرامج عمل محددة؛ وتقدم المشورة للجنة التنفيذية والمدير التنفيذي، وتضمن التنفيذ السليم لأهداف الشبكة وأجندتها.

تسعى مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان إلى النهوض بحقوق الإنسان وتعزيزها في المنطقة من خلال تعزيز ودعم ونشر ممارسات ونظريات التعليم المتعلقة بحقوق الإنسان. وتسعى إلى بناء العمل الشبكي والشراكات والتعاون بين الأعضاء، من أجل تطوير ونشر وتقييم المعلومات والقيم والمنهجيات والخبرات المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان.

تتألف مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان من أعضاء في ١٢ منظمة غير حكومية، هي التالية:

- منظمة ٢٠:٨٠ التعليم والعمل نحو عالم أفضل؛
- الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان؛
- مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان؛
- المعهد العربي لحقوق الإنسان – تونس؛
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان؛
- المعهد الدنماركي لحقوق الإنسان؛
- الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب؛
- منظمة هلسنكي اليونانية للمراقبة؛
- الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية؛
- المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان في لبنان؛
- اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل؛
- المعهد الدولي لتضامن النساء.

إضافة إلى النهوض بنشاطات تعليم حقوق الإنسان ونشرها، فإن مجموعة العمل معنية أيضا بتناول مصالح واحتياجات الشباب بصفة خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان. ويتمثل أحد أهدافها في دعم وتعزيز مشاركة الشباب في حقوق الإنسان وفي عضوية الشبكة الأورو-متوسطية. وفي هذا السياق، تسعى المجموعة إلى المساهمة في بناء شبكة مستدامة معنية بحقوق الإنسان مكونة من الشباب الناشطين في مجال حقوق الإنسان، وإقامة روابط مع التيار العام لحركة حقوق الإنسان. إضافة إلى ذلك، تسعى المجموعة إلى نشر وتعزيز عمل المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان في مجال التعليم.

وفي السنوات الأخيرة، قامت المجموعة بتنظيم وتنفيذ عدد من المدارس الصيفية لحقوق الإنسان، مع تركيز خاص على الشباب، وذلك في مشروع مشترك مع منظمات غير حكومية رئيسية تعمل في مجال تعليم حقوق الإنسان – وقد نشأ دليل المصادر هذا بشكل مباشر من هذا النشاط.

١-٣ تحري تعليم حقوق الإنسان في أوضاع التعليم غير الرسمي

بالنسبة لمجموعة العمل، فإن تعليم حقوق الإنسان هو عملية تحديد ومناقشة ونشر الأفكار والمعارف ضمن سياق طريقة معينة في فهم العالم.[٥] ولغرض تحديد هدف التعليم، علينا أن نبدأ بوضع رؤية مشتركة بشأن المجتمع الذي نريد إقامته. وبصفة مثالية، يجب أن تتمحور أهداف التعليم حول مجموعة من القيم والمعتقدات التي تجري دراستها وفهمها ضمن سياق التنوع في الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية.

هناك العديد من التربويين في المنطقة ممن يؤكدون على أهمية تعليم حقوق الإنسان ليس فقط لنشر ثقافة حقوق الإنسان بصفة عامة، بل أيضا في سياق الإصلاحات السياسية والثقافية الحالية وتقدم المجتمع. ثمة دور رئيسي للشباب ضمن حركة التغير الاجتماعي، ويُنظر إليهم بصفة متزايدة على أنهم عنصر حاسم في ترويج التغيير الإيجابي وكمجموعة رئيسية تدفع نحو الإصلاحات الديمقراطية.

يهدف تعليم حقوق الإنسان إلى ضمان نشر قيم حقوق الإنسان بين «الأجيال الجديدة» من خلال نشاطات التعليم. ويمكن تعريفه باختصار على أنه «كل التعليم الذي يطور المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بحقوق الإنسان». إن تعليم حقوق الإنسان يشرك المتعلم بصفة مباشرة بتقييم وفهم مبادئ حقوق الإنسان، والتي عادة ما تجري دراستها ضمن سياق قضايا محددة أو مجتمعات محددة. وبصفة مثالية، ينبغي أن يقوم تعليم حقوق الإنسان على التعليم المستند إلى التجريب والخبرات وإلى منهج يعتمد المشاركة والتفاعل.

المنهجيات التي تستند إلى المشاركة تفترض أن كل فرد يبدأ وهو يحمل مجموعة محددة من الأفكار والقيم، وأن كل فرد يمتلك حقا أصيلا بإبداء الرأي واحترام الفروق الفردية. ولذلك فقد أثبتت هذه المنهجيات أنها فعالة في مجال تعليم حقوق الإنسان، وهي تتجاوز مجرد سرد الحقائق كي تتناول المهارات والأمزجة والقيم والخبرات، ولذلك فهي تتطلب هيكلا تعليما «أفقيا» بدلا من أن يكون «تراتبيا». وتتميز هذه المنهجيات بهيكلها الديمقراطي بحيث تشرك كل فرد وتعمل على تمكينه كي يفكر/ تفكر ويفسر بصفة مستقلة. وتشجع التحليل النقدي لأوضاع تجري في الحياة الواقعية، وتسعى نحو القيام بأعمال ملائمة لمناصرة حقوق الإنسان وحمايتها.

٥ للاطلاع على مناقشة موسعة حول تعليم حقوق الإنسان، انظر ورقة المعلومات الأساسية التي أعدتها مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب، والمنبثقة عن الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، منشورات الشبكة الأورو-متوسطية: www.euromedrights.net

التعليم غير الرسمي هو مصطلح مختصر يستخدم للإشارة إلى نشاطات تعليمية خارج الأنظمة المدرسية الرسمية، والتي تؤديها المنظمات غير الحكومية وجهات أخرى في جميع أنحاء العالم من أجل دعم الناس لتطوير أفكارهم ومهاراتهم ومساعدتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية. وعادة ما يكون التمكين هو الهدف الأساسي لهذه البرامج ، ومن الممكن أن يكون هذا الهدف مندمجا مع غيره من الأهداف. وعادة ما تتضمن الأهداف الرئيسية لمثل هذه البرامج ما يلي:

- تحسين المعرفة حول حقوق الإنسان، أي المعرفة بشأن نطاق حقوق الإنسان المحمية دستوريا، إضافة إلى التعريف بالاتفاقيات والمعاهدات الحالية؛
- تمكين الناس من تطوير الفهم الضروري لأوضاعهم الحياتية، على سبيل المثال التساؤل بشأن العوائق والهياكل التي تمنع تمتعهم الكامل بحقوقهم وحرياتهم؛
- المساعدة في عملية توضيح القيم، إذ يتأمل الناس بقيم مثل النزاهة والمساواة والعدالة؛ تحقيق تغيير في الأمزجة، مثلا التعليم على التسامح بين أعضاء المجموعات العرقية والقومية المختلفة؛
- تشجيع توجهات التضامن، على سبيل المثال مساعدة الناس على تمييز كفاح الآخرين في الوطن والخارج، وذلك بوصفهم أخوتنا في الإنسانية يسعون لتلبية احتياجاتهم والرد على الانتهاكات لحقوق الإنسان؛
- تحقيق تغيير سلوكي يقود إلى أعمال تظهر احترام الأفراد لبعضهم البعض، مثلا رجل يتصرف بطريقة غير مسيئة نحو النساء، أو مسؤول حكومي يتصرف باحترام نحو المواطنين ويحترم حقوق الإنسان للجميع، إلخ.

وعندما تتحقق هذه الأهداف المشتركة، فإن ذلك يقود إلى تعزيز أهم هدف عام للتعليم غير الرسمي في مجال حقوق الإنسان، وهو التمكين، والذي عادة ما يكون هدفا رئيسيا للمنظمات غير الحكومية المعنية بتنظيم المجتمع المحلي، والبرامج الموجهة للأوساط الشعبية، وعمل الشباب.

عادة ما يستخدم مصطلحا «المنهجيات» و «الأساليب» تبادليا. يعرف المنهج هنا بأنه نظام من الأساليب يستخدم في تعليم حقوق الإنسان. ومن ناحية أخرى فإن المنهجيات والأساليب تتكون من خطوات محددة تكون جزءا من نهج محدد تستند إليه برامج تعليم حقوق الإنسان. فمثلا ، البرنامج الذي يستخدم الأفلام كمنهج رئيسي يمكن أن يتكون من عدة أساليب، مثل عرض فيلم وثائقي، أو حوار أو لعب الأدوار التمثيلية. وفيما يلي سرد لأمثلة عن أساليب ومنهجيات تستخدم في تعليم حقوق الإنسان.

أمثلة على أساليب ومنهجيات تفاعلية لتعليم حقوق الإنسان

- استثارة الأفكار
- كسر الجليد وخلق الوئام
- تمرينات للتصنيف
- نقاشات في مجموعات صغيرة
- دراسة حالة
- لعب الأدوار التمثيلية
- الأسئلة والإجابات
- المحاكاة
- الحوارات
- الألعاب
- المشاكل/السيناريوهات الافتراضية
- المحاكمات التمثيلية
- المحفزات مفتوحة النهاية
- استطلاعات الرأي
- عروض يقدمها المشاركون
- اتخاذ موقف
- توضيح القيم
- لعبة حوض السمك
- أحجية القطع المتداخلة
- كل شخص يعلّم شخصا آخر
- الوسائل البصرية (مثلا. الصور الفوتوغرافية. الرسومات الكاريكاتيرية السياسية. الملصقات)
- الرحلات الميدانية
- مسرح الدمى
- القصص الفولوكلورية. الأدب. والشعر
- الأغاني
- المعارض
- المسرح
- الصحف والمجلات
- الإذاعة والتلفزيون
- أفلام الفيديو والأفلام السينمائية

المنهجيات الموصوفة في هذه النشرة تُستخدم في طيف متنوع من بيئات التعلّم. ومع ذلك، فإنها تتميز ببعض الخصائص المشتركة التي تجعلها ملائمة للتعلم حول حقوق الإنسان:

- تشجيع الإغناء المعرفي الذاتي، واحترام الذات والفرد؛
- تمكين المشاركين من تحديد ما يريدون معرفته والسعي للحصول على المعلومات بأنفسهم؛
- الانهماك الفاعل لجميع المشاركين في تحديد ما يتعلمونه وتقليص الاستماع السلبي إلى الحد الأدنى؛
- تشجيع البيئات التعليمية الديمقراطية والتعاونية وغير التراتبية؛
- احترام خبرات المشاركين والإقرار بتعدد وجهات النظر؛
- تشجيع التأمل والتحليل والتفكير النقدي؛
- تضمين الاستجابات الذاتية والعاطفية، إضافة إلى التعلم السلوكي؛
- تشجيع التغيير المسلكي والتغيير في الأمزجة؛
- تشجيع المخاطرة واستخدام الأخطاء كمصدر للتعلم؛
- التأكيد على بناء المهارات والتطبيق العملي للتعليم؛
- الإقرار بأهمية الفكاهة والمرح واللعب الخلاق في للتعليم.

يعمد معظم التربويين إلى مزج أساليب ومنهجيات متنوعة.

ملاحظة: عند اختيار المنهج، ينبغي على المربين أن يدركوا دائما أن بعض المنهجيات قد تكون غير ملائمة من ناحية ثقافية لبعض الجماعات (على سبيل المثال، الاتصال الجسدي، وبعض أنواع الفنون)، أو أنها تتطلب موارد غير مألوفة وغير متوفرة (على سبيل المثال، إمكانية استخدام الإنترنت، ومصادر من المكتبات).

٢- منهجيات مختارة

٢-١ الأفلام

السياق

في عام ٢٠٠٢، شارك منتجو فيلم "الحدود" في برنامج نيل شهادة الماجستير في موضوع حقوق الإنسان ونشر الديمقراطية، وذلك في كلية في مالطا. وفي كل عام، تتاح لما يقارب ٤٠ طالب من بلدان جنوب المتوسط فرصة دراسة حقوق الإنسان والتعرف على بعضهم البعض للمرة الأولى. وعلى الرغم من النزاعات القومية والاختلافات الثقافية، فإن الصداقات والتفاهم المتبادل تتطور تدريجيا، ويتم الوصول إلى مقاربة إقليمية. وكان من ضمن المشاركين في هذا البرنامج بارتولوميو كونتي و شارون ويل، وقد قررا تصوير فيلم وثائقي حول تجربتهما في البرنامج.

كان الفيلم "فيلما يعبر الطرقات" في المنطقة المتوسطية، حيث عقد منتجا الفيلم لقاءات مع خريجي برنامج الماجستير الذي يعقد في مالطا، وذلك بعد عودة الخريجين إلى بلادهم. وإذ أخذا بعبور الحدود بين إسرائيل وفلسطين ولبنان وسوريا وتركيا وشطري قبرص، تعامل الفيلم مع هذا الجزء من المنطقة ككل متكامل وتساءل عن دور الحدود الفعلية والنفسية في إبقاء حالة الانفصال. وبالذهاب من جانب من جانبي الصراع إلى الجانب الآخر، فإن ذلك وفر رؤية وفهماً للبلد المجاور، وفرصة للتعرف على الجانب "الآخر" الذي لا يتم الوصول إليه بسهولة عادة. وانطلاقا من خبرتهما الفريدة في مالطا، حاول منتجا الفيلم معرفة ما إذا كان الطلاب بعد عودتهم إلى واقعهم اليومي يتمكنون من تطبيق ما درسوه وما هو تأثير لقاؤهم بما يسمى "عدوهم". وكيف يمكن لهم تطبيق ما تعلموه حول حقوق الإنسان في سياقاتهم الخاصة؟ وما هي طبيعة عيش المرء في وسط صراع دائم داخل بلده، وعدم القدرة على عبور الحدود بسبب جنسيته، والشعور بالثقل الذي لا يحتمل للماضي؟ هذه بعض الأسئلة التي يطرحها الفيلم الوثائقي "الحدود" ويحاول الإجابة عنها.

استخدام الأفلام في أوضاع تعليمية[٦]

الأفلام هي مصدر حيوي للمعلومات والتأثير في مجال حقوق الإنسان، وتوفر منبرا غنيا جدا لتحري العديد من القضايا. ثمة أفلام عديدة تتناول موضوعات حقوق الإنسان بصفة مباشرة، في حين أن أفلام أخرى، ومن ضمنها أفلام التيار السائد، تتناول هذه الموضوعات بصفة غير مباشرة – وجميعها يوفر أمكانات غنية للتربويين في مجال حقوق الإنسان. ومع ذلك، من الضروري أثناء استخدام الأفلام أن نتذكر أن العديد من المتعلمين قد لا يكونوا معتادين على استخدام الأفلام في سياقات تعليمية.

وفيما يلي بعض الاقتراحات لدفع المشاركين على التفكير بطريقة نقدية حول الفيلم والانهماك في نقاشات مجدية.

١ تأكد من أنك تشاهد الفيلم قبل عرضه وأن تصبح مطلعا على محتواه ومقاربته. وتأمل بالأسئلة التالية بينما تشاهد الفيلم:

- ما هي عناصر الفيلم أو أجزائه التي تناسب أهدافك ومقاربتك؟
- كيف يرتبط المحتوى مع المواد التعليمية الأخرى التي تفكر في استخدامها؟
- كيف تخطط لاستخدام الفيلم – هل ستعرضه كاملا أم أجزاء منه؟
- هل توجد مواد في الفيلم قد يعتبرها البعض مثيرة للاعتراض و/أو غير ملائمة، وكيف ستتعامل مع هذه القضية؟

٢ التعرف على التكنولوجيا المتوفرة والتأكد من معرفة استخدامها قبل عرض الفيلم؛

٣ لا تشعر بأنك ملزم بعرض الفيلم بأكمله. وإذا عرضت لقطات من الفيلم، تأكد من ذكر السياق الذي ترد فيه اللقطات، إضافة إلى شرح المصطلحات وتوضيح الأسماء التي ترد في اللقطات؛

٤ قم بتشجيع المشاهدين على التفكير بشأن الفيلم، أو اللقطات المعروضة، تماما كما يفعلون حيال أي مادة للقراءة أو التعلم. وللمساعدة في ذلك، عليك إبقاء النقاط التالية في الذهن:

- تذكر أنه لا يوجد أي شيء في الفيلم بحكم الصدفة، فكل شيء تم اختياره بعناية لإحداث تأثير محدد، حتى أدق التفاصيل، وحتى أقلها أهمية؛
- تذكّر أن الفيلم هو لغة تتضمن أساليبها وطرائقها الخاصة عبر عدسة الكاميرا والإضاءة وإطار المشهد والتشكيل والتحرير وما إلى ذلك. هذه الطريقة في العمل تساعد على خلق المعنى للمشاهدين، وهي شبيهة بتقاليد الكتابة.

٥ قم بتوفير إطار لعرض الفيلم والتفكير بمجموعة من الأسئلة لبحثها أثناء مشاهدة الفيلم، أو قم بإجراء مناقشة أولية حول القضية التي يغطيها الفيلم – وعليك أن تبقي في الذهن ماذا تريد من المشاهدين أن يستنتجوا من الفيلم؛

٦ بعد مشاهدة الفيلم، شجّع المشاهدين على تلخيص النقاط الرئيسية في الفيلم، وقم بدعم المناقشات حول القضايا التي يطرحها الفيلم، وقم بالربط بين الفيلم والنشاطات والمواد الأخرى المرتبطة بالقضية المطروحة.

عينة عن نشاط يستخدم فيلم "الحدود"

الأهداف: سوف يقوم المشاركون بالتأمل والتعلّم حول موضوع الحدود والنزاعات في المنطقة الأورو-متوسطية. هذا الأسلوب سوف يساعد المشاركين على ما يلي:

- أن يدركوا فرديتهم الإنسانية؛
- أن يقدّروا أهمية الاحترام للآخرين؛
- صياغة مفاهيم الكرامة الإنسانية؛
- التأمل بشأن النزاعات وربطها بقضايا حقوق الإنسان؛
- التمرين على الحوار بشأن بعض هذه القضايا؛
- التفكير بطرق للقيام بعمل بشأن القضايا المعروضة في الفيلم؛

الإجراءات: سيقوم منظم النشاط بإرشاد المشاركين خلال عرض الفيلم من خلال طرح أسئلة أولية لتركيز المشاهدة. وبعد ذلك دمج عرض الفيلم مع مناقشة/ محاضرة حول القضية التي يعرضها الفيلم. يجب تخصيص وقت كافٍ للمتابعة وتخصيص وقت للمناقشة المفتوحة أو الحوار. يمكن لمحاضرة لاحقة المساهمة في تعميق الحوار حول موضوع الفيلم.

الخطوة ١: يعرض المنظّم معلومات أساسية مختصرة بخصوص الفيلم (١٠ دقائق) ؛

الخطوة ٢: أسئلة تمهيدية تساعد على تركيز الانتباه على قضايا حقوق الإنسان في الفيلم؛

الخطوة ٣: عرض الفيلم.

٦ مقتبس بتصرف عن مواد لمنظمة العفو الدولية.

الخطوة ٤: تحري مشاعر المشاهدين نحو الفيلم – تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم بصفة محددة إذا كانت محتويات الفيلم عاطفية. وبعد ذلك إقامة حوار حول محتوى الفيلم ببعض التفصيل وتوجيه أسئلة للمشاهدين كي يحددوا القضايا التي أثارها الفيلم أو عناصر الفيلم التي أعجبتهم أو التي لم تعجبهم، إلخ؛

الخطوة ٥: مناقشة خبرات وآراء المشاركين حول موضوعات الفيلم، وخصوصا ضمن المشاهدين الذين لديهم تجارب حول الحدود والنزاعات والتمييز، إلخ؛

الخطوة ٦: توفير بعض المحتوى الملموس للقضايا التي أثارها الفيلم، إما من خلال ملاحظات مجهزة سلفا أو من خلال مدخلات/ محاضرة. هذا العنصر يجب أن يهدف إلى تطوير الإدراك والتفكير النقدي من خلال عرض الجوانب الإنسانية الكامنة في الفيلم.

الحوار سيساعد على توضيح بعض القضايا الخلافية، وتطوير التفكير النقدي، والمنطق، وفهم القضايا وجعل المشاركين قادرين على اتخاذ مواقف ومناقشتها.

مصادر إضافية

موقع أفلام مختارة حول حقوق الإنسان
http://www.hrea.org/erc/Library/bibliographies/filmography.html
المهرجان الدولي للأفلام الذي تنظمه منظمة هيومان رايتس ووتش
http://hrw.org/iff/2007/about.html
السينما وحقوق الإنسان: http://www.cinemahumanrights.org/
مهرجان السينما الدولي الذي تنظمه منظمة "عالم واحد": http://www.oneworld.cz

٢-٢ المحاكمات التمثيلية

معلومات أساسية

اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل هي منظمة مستقلة معنية بحقوق الإنسان تأسست عام ١٩٩٠، وهي إحدى المنظمات الأعضاء في الشبكة الأورو-متوسطية. وتعمل اللجنة على مراقبة تنفيذ الحظر المطلق على التعذيب في مراكز الاحتجاز وتواصل الكفاح ضد استخدام التعذيب أثناء عمليات التحقيق مع المعتقلين في إسرائيل والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وذلك من خلال وسائل قانونية ودعم التشريعات المتصلة بهذا الأمر، وحملات التوعية الهادفة إلى رفع مستوى وعي الجمهور بشأن هذا الموضوع. طورت اللجنة مشروعا تعليميا يهدف إلى إشراك الشباب الإسرائيليين من جميع فئات المجتمع في الحوار حول التعذيب وتثقيفهم حول أهمية ضمان معايير حقوق الإنسان في أوقات الأزمات.

أنشأت اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل برنامج المحكمة التمثيلية في عام ٢٠٠٧ ويستهدف طلاب المدارس الثانوية والجامعات كجزء من النشاطات اللامنهجية في إسرائيل.

وصف المنهج

المحاكمات التمثيلية هي وسيلة طريفة لإشراك المتعلمين من خلال مزج المسرح بالحوار والأدوار التمثيلية. تجري جلسات المحاكمة التمثيلية لقضايا مفترضة وتؤكد على التعلم التجريبي – وهو أحد المبادئ الأساسية للتعليم الجيد في مجال حقوق الإنسان. كما أن استخدام أدوات من عالم المسرح تمثل طريقة ممتازة للتعلم حول قضايا عديدة من خلال التجريب. وهذا الأسلوب هو طريقة غير مباشرة لمعرفة وجهات نظر من أنواع مختلفة، أو حجج يصعب التعاطف معها في نقاش مباشر، وخصوصا بشأن القضية الخلافية الحالية حول المسألة الفلسطينية أو وضع أقلية الروما (الغجر) في وسط وشرق أوروبا.

المحاكمة التمثيلية تسمح بإجراء تبادل للآراء والمشاعر بطريقة غير عدائية، كما أنها تؤدي إلى تطوير مهارات الحوار لدى المتعلمين. ويمكن للمتعلمين من خلالها تناول الأسباب الجذرية لأحد قضايا حقوق الإنسان من خلال مراجعة جميع جوانب القضية. وفي الوقت نفسه، فإن هذا الأسلوب يطلع المشاركين على أصول الحوار العام.

عينة عن نشاط: محاكمة تمثيلية – جدار الفصل الإسرائيلي

مقدمة: في عام ٢٠٠٢، وافقت الحكومة الإسرائيلية على إنشاء عائق فصل بين إسرائيل والضفة الغربية. هذا العائق الذي يتألف بعضه من جدار وبعضه الآخر من سياجات وعدة عوائق مادية، لم يتبع مسار الخط الأخضر، بل أن أجزاء كبيرة منه تقع في المناطق الفلسطينية المحتلة، مما يدمج الجزء الغربي منها بإسرائيل من خلال ما يسمى "أصابع" تمتد عميقا في المناطق الفلسطينية، كي تضم عدة مستوطنات إسرائيلية تقع في المناطق الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، فإن جزءا كبيرا من المناطق الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك بلدات وقرى بأكملها، قد تم عزلها عن سائر المناطق الفلسطينية جراء إقامة الجدار. ووفقا لتصريح للأمم المتحدة:

"المسار المتعرج للعائق يخلق العديد من العقبات للحركة بين حتى المجتمعات المتجاورة ضمن المناطق الفلسطينية المحتلة. ووفقا لمحاورين إسرائيليين تحدثوا أثناء الزيارة، فإن العائق والمعلومات الاستخبارية وتكنلوجيا المراقبة أدت إلى مستوى أكبر من الأمن وإلى حماية من الهجمات الإرهابية. ومع ذلك فقد نجم عن الجدار تأثير سلبي هائل على تمتع الشعب الفلسطيني بحقوق الإنسان".

في هذا النشاط، ينهمك المشاركون ويتعلمون عن حجج مناهضة وأخرى مؤيدة لجدار الفصل الذي تقوم إسرائيل بإقامته في المناطق الفلسطنية المحتلة – الضفة الغربية. وسيناقش المشاركون الآراء والحجج المختلفة (حقوق الإنسان في مقابل الأمن) من خلال استخدام أدوات من العالم ومن المسرح. وسوف يقوم المشاركون بإجراء محكمة يشارك فيها الجميع، وسيقومون بتمثيل القضية ومناقشتها وطرح الحجج بشأنها ودراستها.

الأهداف: سوف يتأمل المشاركون ويتعلمون عن سياق أحد النزاعات الأكثر استمراراً في العام. وسوف يقومون بما يلي:

- التعرف على النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني؛
- تعلّم أن يتفهموا وجهة نظر الضحايا من الجانبين (الإسرائيليين والفلسطينيين)، وجهة نظر السلطات، ومحكمة العدل الدولية؛
- تعلم الحجج والحجج المضادة بشأن عائق الفصل؛
- الاطلاع على إجراءات المحاكم؛
- تطبيق مهارات الجدال.

الإجراءات:

سوف يقوم منظّم النشاط بإرشاد المشاركين خلال المحاكمة التمثيلية. أول نشاطين في الجسلة التمهيدية سيستغرقان حوالي ٣٠ دقيقة، أما الخطوات الأخرى فستسغرق ٢٠ دقيقة أو أكثر. هناك حاجة لمزيد من الوقت في الخطوتين ٥ و ٦. وإذا كانت المجموعة صغيرة، يجدر تنظيم "حلقة حوار"، حيث يجلس المشاركون على الأرض أو على مقاعد مرتبة بحيث يتمكن كل مشارك من مواجهة الجميع.

المواد:

- ملخص لمجريات جلسات محكمة العدل الدولية بشأن إقامة الجدار في المناطق الفلسطينية المحتلة:
  http://www.icj-cij.org/docket/files/١٣١/١٦٧٧.pdf;
- أوراق معدة مسبقا تحتوي على نصوص لروايات شخصية بشأن الجدار (انظر الملحق ٣-١ و/ أو يمكن تنزيل هذه الشهادات من موقع الإنترنت التابع للشبكة الأورو-متوسطية).

مصادر إضافية

اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل: http://www.stoptorture.org.il

محكمة العدل الدولية: http://www.icj-cij.org

محكمة العدل الدولية، المجريات القانونية لقضية إقامة الجدار في المناطق الفلسطينية المحتلة: ملخص للرأي الاستشاري الصادر في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٤
http://www.icj-cij.org/docket/files/131/1677.pdf

آراء المحكمة الإسرائيلية العليا حول العائق في الضفة الغربية:
http://en.wikipedia.org/wiki/Israeli_Supreme_Court_Opinions_on_the_West_Bank_Barrier

تتابع المجريات:

الخطوة ١: يقدم منظم النشاط معلومات أساسية حول الجدار (١٠ دقائق) ;

الخطوة ٢: دراسة الحجج المؤيدة والمعارضة للجدار من خلال قراءة نصوص وروايات شخصية (ويمكن أن تكون معدة مسبقا على أوراق أو ملصقات جدارية) (٢٠ دقيقة) ;

الخطوة ٣: قم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات من شخصين أو أكثر واطلب منهم مراجعة الحقائق كما ترد في الملخص. وسوف يتم تقسيمهم إلى قسمين: الدولة، والمدعي/الأمم المتحدة. اطلب من المشاركين تطوير حجج مؤيدة لإقامة الجدار وقم بتحديد حجج معارضه لإقامته;

الخطوة ٤: تحديد أدوار المشاركين في المحاكمة: قاضي أو اثنين، مدعي عام أو اثنين، محامي دفاع أو اثنين، هيئة محلفين، شهود، محضري محكمة، وموظف محكمة. قم أيضا باختيار موظف محكمة يعمل كمنظم للحديث ويجب أن يكون مطلعا على المواد وقادرا على إرشاد المشاركين;

الخطوة ٥: توزيع المشاركين وفقا لأدوارهم. ستقوم كل مجموعة بمناقشة القضية والحقائق والاستراتيجيات والأدوار. وليس الهدف أن يقوم المشاركون بمناصرة مواقفهم الشخصية، بل تقمص الدور الذي يؤدونه;

الخطوة ٦: قم بإجراء المحاكمة. موظف المحكمة يعرض وقائع القضية ويقدم أطرافها. يقوم المدعون العامون بعرض قضيتهم ويتبعهم المحامون. ويمكن للطرفين استدعاء شهود. وفي النهاية تقوم هيئة المحلفين بإصدار قرار حول القضية;

الخطوة ٧: فترة تلخيص حيث يخصص وقت للأسئلة.

٢-٣ إدماج النوع الاجتماعي

معلومات أساسية

أصبح موضوع إدماج النوع الاجتماعي نهجا شائعا على نطاق واسع للاستجابة إلى عدم المساواة بين النساء والرجال. الفكرة وراء مفهوم إدماج النوع الاجتماعي هي أنه يجب التصدي لمسائل النوع الاجتماعي بصورة جادة بحيث تصبح جزءا من تيار عام ضمن النشاطات المؤسسية العادية وليس حصرها في مؤسسات نسائية متخصصة. تم استخدام مصطلح "الإدماج" للمرة الأولى في عقد السبعينات في محاضرة تعليمية لوصف أسلوب تعليمي يتضمن أنواع متعددة من المتعلمين في غرفة صف واحدة، بدلا من فصل الطلاب وفقا لقدراتهم في التعلم. ويصف المصطلح صفوفا يتم فيها دمج الطلاب المعاقين وغير المعاقين كي يتعلموا معا.

تم استخدام مصطلح "إدماج النوع الاجتماعي" للمرة الأولى في ميدان التنمية. خصصت الأمم المتحدة عقدا من السنين للنهوض بقضايا المرأة (١٩٧٥-١٩٨٤)، وثارت حينها شواغل حول تأثير سياسات المساعدات الإنمائية على النساء. بدأت المقاربة السائدة بشأن المرأة والمساعدات التنمية تتعرض للنقد بوصفها غير كافية لأنها صنفت المرأة كمجموعة ذات احتجاجات خاصة ضمن المجال التنموي وتحتاج إلى متطلبات معينة، كما أنها شجعت على دمج المرأة في الهياكل الإنمائية القائمة دون أن تطرح أية أسئلة بشأن القواعد التي تستند إليها هذه الهياكل. انتقل مفهوم إدماج شواغل المرأة في عمل الأمم المتحدة من خلال استراتيجيات متطلعة للأمام من أجل النهوض بالمرأة أقرها المؤتمر العالمي الثالث حول المرأة، والذي عقد في نيروبي عام ١٩٨٥. وقد دعت الاستراتيجية إلى "المشاركة الفاعلة للنساء في التنمية وأن يتم إدماجها في صياغة البرامج والمشاريع الأساسية وتنفيذها". واليوم، فإن جميع هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها والوكالات عبر الحكومية الأخرى، مثل الاتحاد الأوروبي، أقرت رسميا مفهوم إدماج النوع الاجتماعي.

سعت الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان منذ تأسيسها إلى إيلاء الأولوية لموضوع النوع الاجتماعي وحقوق المرأة بوصفه قضية أساسية. وقد تم ذكر حقوق المرأة كموضوع رئيسي لعمل الشبكة وخططها. وفي اجتماع الجمعية العامة الذي عقد في مالطا في عام ٢٠٠٣، تم تضمين موضوع النوع الاجتماعي في ديباجة النظام الداخلي المعدل للشبكة الأورو-متوسطية، وتم إقرار مقاربة إدماج النوع الاجتماعي. ولاحقا على ذلك، قامت الشبكة بتطوير حقيبة تدريبية حول إدماج النوع الاجتماعي.

وصف المنهج

إن إدماج النوع الاجتماعي هو آلية لتحقيق المساواة بين الجنسين. كما أنه منهج يتضمن تدريب تنظيمي حول الوسائل التمكينية والوسائل الفنية مثل التحليل المستند إلى النوع الاجتماعي، والبيانات المفصلة بحسب النوع الاجتماعي، والميزانيات التي تراعي النوع الاجتماعي، والمؤشرات المتعلقة بالنوع الاجتماعي. كما أن إدماج النوع الاجتماعي يستهدف قطاعات متنوعة (الحكومة، القطاع الخاص، الأوساط الأكاديمية والدينية).

كان الهدف من الحقيبة التدريبية حول النوع الاجتماعي التي أعدتها الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان: ١) تقديم مفاهيم إدماج النوع الاجتماعي؛ ٢) توفير وسائل عملية خاصة بإدماج النوع الاجتماعي (كيفة إجراء هذا الإدماج ضمن المنظمات الأعضاء في الشبكة الأورو-متوسطية؛ و ٣) تمكين المنظمات من أجل تطبيق إدماج النوع الاجتماعي.

عينة عن نشاط: الجنس والنوع الاجتماعي – مقتبس بتصرف عن الحقيبة التدريبية حول إدماج النوع الاجتماعي التي أصدرتها الشبكة الأورو-متوسطية

مقدمة: تتضمن الحقيبة التدريبية حول إدماج النوع الاجتماعي العديد من المواد المطبوعة التي تم إعدادها مسبقا، والخطوط الإرشادية والمراجع حول إدماج النوع الاجتماعي في المنظمات. ومع ذلك، فإن الخطوة الأولى في تقديم إدماج النوع الاجتماعي تتمثل في مناقشة المفاهيم الرئيسية للجنس والنوع الاجتماعي والأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي، وهذا ما يهدف إليه هذا النشاط التمهيدي.

الأهداف: سيتعلم المشاركون المفاهيم الأساسية الكامنة وراء تعريف الجنس والنوع الاجتماعي وسيبحثون في خصائص مفهوم النوع الاجتماعي. وسوف يقومون بما يلي:

- التعلم بأن الخصائص التي تحدد ما هو ذكوري وما هو أنوثي هي أمور ثقافية إلى حد بعيد؛
- فهم أن النوع الاجتماعي هو أمر مُنشأ اجتماعيا يؤدي إلى تحديد الأدوار والعلاقات بين الرجال والنساء.

الإجراءات: بعد جلسة تمهيدية لاستثارة الأفكار حول خصائص الرجال والنساء، يقدم منظم النشاط عرضا قصيرا حول تعريفات الجنس والنوع الاجتماعي.

المواد:

- أوراق ودفاتر؛
- أوراق مطبوعة مسبقا تحتوي على تعريفات للجنس والنوع الاجتماعي مأخوذة من الحقيبة التدريبية حول إدماج النوع الاجتماعي التي أعدتها الشبكة الأورو-متوسطية يمكن تنزيلها عن موقع الإنترنت:http://www.euromedrights.net/pages/63

تتابع المجريات

الخطوة ١: الابتداء بجلسة لاستثارة الأفكار. قم برسم خط افتراضي في وسط ورقة كبيرة، وضع عنوان "المرأة" على أحد النصفين وعنوان "الرجل" على النصف الآخر، ثم قم بطرح السؤال: "ما هي الخصائص التي تميز الرجال والنساء؟" بحيث تتم الإجابة بالتتابع. يعمد منظم النشاط إلى تشجيع المشاركين وأن يطرحوا إجاباتهم دون تفكير معمق بها، وذلك من أجل خلق تفاعل سريع وحي. قم بتعبئة الإجابات على الورقة الكبيرة حتى تمتليء – وذلك دون إبداء تعليقات (٥ دقائق) ;

الخطوة ٢: بعد انتهاء مساهمات المشاركين، قم بمسح العناوين ثم استبدل العنوانين الواحد مكان الاخر (وذلك من أجل قلب الافتراضات)، ثم قم بطرح السؤال: "ما هي الخصائص التي لا يمكن أن توجد في أي مجتمع؟" ولا يحتاج منظم النشاط إلا أن يقوم بوضع خط تحت عبارات "حمل الأطفال" و"الرضاعة" (أو أية عبارات شبيهة). وهذه هي العبارات الوحيدة المحددة بيولوجيا. أما البقية فهي مُنشأة اجتماعيا. ثم يقوم منظم النشاط بطرح السؤال: "ما هو الأمر المشترك بين الخصائص التي قمتم بتحديدها والمنشأة اجتماعيا؟" (انتبه لمسائل: التغير مع مرور الوقت؛ الاختلافات بين الثقافات؛ الاختلافات داخل الثقافات؛ سلوك يتم تعلمه؛ أمر تاريخي. قم بالإشارة إلى أن هذه الأمور هي الخصائص الرئيسية للنوع الاجتماعي.) (١٠ دقائق) ;

الخطوة ٣: مواصلة الموضوع من خلال محاضرة قصيرة (٢٠ دقيقة). الإشارة إلى أن ما عرّفه المشاركون في التمرين السابق يمثل الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي. وهذا يؤكد على أنه لا توجد سوى خصائص قليلة محددة بيولوجيا؛ وأن معظم الخصائص محددة اجتماعيا.

- "الجنس" يشير إلى الاختلافات البيولوجية بين الرجال والنساء؛
- "النوع الاجتماعي" يشير إلى الأدوار التي يؤديها الرجال والنساء والعلاقات التي تنشأ عن تلك الأدوار. وهي منشأة اجتماعيا، وليست محددة جسديا.

الفئة التحليلية للنوع الاجتماعي تتسم بالخصائص التالية:

العلاقات: تعتمد على العلاقات لأنها لا تشير إلى الرجال أو النساء بانعزال، وإنما إلى العلاقات بينهم وكيف تتشكل هذه العلاقات اجتماعيا.

التراتبية: أنها تراتبية لأن الفروق التي يتم تأسيسها بين الرجال والنساء ليس فروق طبيعية، وتنزع إلى وضع أهمية أكبر على الخصائص والنشاطات المرتبطة بالذكور مما يؤدي إلى خلق علاقات قوة غير متساوية.

التغيّر مع مرور الوقت: على الرغم من أن النوع الاجتماعي هو مفهوم تاريخي، إلا أن الأدوار والعلاقات تتغير مع مرور الوقت، وبالتالي هناك إمكانية أكيدة لتعديلها عبر التدخلات الإنمائية.

محدد بسياقات: هناك تنويعات على الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي والعلاقات المستندة إلى النوع الاجتماعي، وذلك بحسب السياقات المحيطة: الجماعات الأثنية، الجماعات الاجتماعية-الاقتصادية، الثقافة، إلخ، مما يشير إلى الحاجة إلى دمج منظور التنوع في التحليل المرتبط بالنوع الاجتماعي.

مؤسسي: إنه منشأ مؤسسيا لإنه لا يشير فقط إلى العلاقات بين النساء والرجال على المستوى الشخصي والخاص، ولكن إلى أنظمة اجتماعية مدعومة بقيم وتشريعات وديانات، إلخ.

عند عرض هذه الخصائص، يجدر الطلب من المشاركين عرض أمثلة يفكرون بها هم. وإذا كان الوقت المتاح قصيرا، على المدرب/المدربة عرض أمثلة معدة مسبقا، وينبغي أن تكون الأمثلة متصلة بسياق البلد الذي تجري فيه حلقة العمل.

الخطوة ٤: إنهاء المحاضرة/العرض من خلال التأكيد على أن أهمية البعد الاجتماعي لا يستثني دور الاختلافات البيولوجية. إن الإقرار بالعوامل الاجتماعية هو أمر حاسم لتحليل العلاقات المتبادلة من أجل تحديد نقاط الضعف و/أو الميزات للرجال والنساء. يجب الإشارة أن التأكيد على العوامل الاجتماعية ضمن المقاربة المستندة إلى النوع الاجتماعي لا تتضمن إقصاء العنصر البيولوجي. بل على العكس، فهذا المنظور يتطلب تفحص التفاعلات بين العوامل الاجتماعية والعوامل في البيئة الاجتماعية التي تقود إلى أوضاع تتسم بميزات أو نقاط ضعف لأحد الجنسين.

تمرين: تحديد طبيعة الوضع الراهن

يمكن لهذا التمرين أن يؤدي عدة أغراض:

١ يمكن استخدامه كاختبار مسبق للإعداد لحلقة عمل معنية بإدماج النوع الاجتماعي؛
٢ يمكن استخدامه كدليل أثناء جلسة تعارف من أجل خلق الوئام بين المشاركين، وكمقدمة للجلسة المعنية بإدماج النوع الاجتماعي؛
٣ يمكن استخدامه كدليل لتحليل النوع الاجتماعي على المستوى التنظيمي.

أسئلة لغرض الاختبار الذاتي: ما هي إجابتك؟

١ هل تعتقد أن المساواة بين الجنسين هي جزء أصيل من حقوق الإنسان؟
٢ هل يجب الالتزام بالمساواة بين الجنسين من قبل جميع الثقافات؟
٣ من يقرر سير العمل في المنظمة التي تعمل بها؟ من يتخذ القرارات بشأن توزيع المهمات والمسؤوليات؟ ما هو العمل الذي يقوم به الرجال؟ وما هو العمل الذي تقوم به النساء؟
٤ هل يتمتع الرجال والنساء في منظمتك بفرص متساوية (مثلا، في النهوض بالمسؤوليات المهمة، حضور النشاطات الخارجية، المشاركة في اتخاذ القرارات المهمة ... إلخ)؟
٥ كيف يمكنك النهوض بالمساواة بين الجنسين في منظمتك؟
٦ ما هي النواقص التي تراها بصفة عامة في بلدك فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين؟
٧ هل شهدت تجربة، أو تعلم عن أشياء، في سياق حياتك (أو في مجتمعك المحلي) تزيد من المساواة بين الجنسين أو تؤثر عليها؟ وما هي تلك الأشياء؟
٨ كيف يمكنك التأثير على تلك النواقص من خلال تدخلاتك؟

ملاحظة: يمكن للمدرب أو المجموعة العمل على مجموعة مختارة ومحدودة من الأسئلة.

مصادر إضافية

الحقيبة التدريبية حول إدماج النوع الاجتماعي التي أصدرتها الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان:
http://www.euromedrights.net/pages/63

٤-٢ تعليم النظراء

معلومات أساسية

ربما تكون آن فرانك هي أشهر ضحايا الهولوكوست، وهي فتاة يهودية ولدت في ألمانيا وكتبت مذكراتها بينما كانت تختبيء مع عائلاتها وأربعة أصدقاء في أمستردام أثناء الاحتلال الألماني لهولندا في الحرب العالمية الثانية. انتقلت آن برفقة عائلتها إلى أمستردام في عام ١٩٣٣ بعد أن سيطر النازيون على السلطة في ألمانيا، وعلقوا فيها على أثر احتلال هولندا الذي بدء في عام ١٩٤٠. ومع تصاعد القمع ضد السكان اليهود، عمدت الأسرة إلى الاختباء في تموز/يوليو ١٩٤٢ في غرف سرية في البناية التي يقع فيها مكتب والدها أوتو فرانك. وبعد عامين، تعرضت المجموعة للخيانة وتم نقل أفرادها إلى معسكر اعتقال. وبعد سبعة أشهر على اعتقالها، ماتت آن فرانك من مرض التيفوس في معسكر اعتقال بيرغين-بيلسين، وذلك بعد بضعة أيام من موت شقيقتها مارغو. وكان والدها أوتو هو الناجي الوحيد من الأسرة وعاد إلى أمستردام بعد الحرب ووجد أنه تم إنقاذ مذكراتها، فقام بنشرها في عام ١٩٤٧، وظهرت الترجمة الإنجليزية الأولى لها في عام ١٩٥٢ بعنوان "مذكرات بنت صغيرة".

منذ عام ١٩٩٥، قامت مؤسسة ميلان زيميجكا، وهي منظمة غير حكومية تربوية تتخذ من براتسلافا في سلوفاكيا مقرا لها، بإعداد برنامج لتدريب النظراء يهدف إلى إرشاد مجموعات مدرسية من خلال معرض متنقل حول حياة آن فرانك وتاريخ الحرب العالمية الثانية.

وصف المنهج

النظراء هم أفراد يشتركون بصفات متشابهة من عدة نواحي: العمر، النوع الاجتماعي، الاهتمامات، اللغة، استخدام الوقت، الطموح، وما إلى ذلك. تعليم النظراء يحترم التأثير الذي يحققه النظراء على بعضهم، ويستند إلى التعليم غير الرسمي، كما أنه يقر بأن التعليم يتمتع بفرصة أفضل لأن يؤدي إلى تغييرات سلوكية عندما يكون مصدره من النظراء. إن تعليم النظراء الذي يركز على الشباب يدرك العوامل التي تقف حائلا أمام التواصل الفعال بين البالغين والشباب – وخصوصا فيما يتعلق بالمسائل الشخصية والمسائل الحساسة. كلمة التعليم باللغة الإنجليزية أتت من الكلمة اللاتينية (educere) وهي تعني "أن تقود". يعتقد الكثير من الناس اعتقادا خاطئا بأن وظيفة التربويين هي وضع المعلومات في رؤوس الناس: ولكن التعليم يبدأ فعلا بأن نشرك الآخرين في عملية حوار تؤدي إلى إبراز الأفكار الموجودة لديهم وخبراتهم، كي يتمكنوا من تفحص وإعادة تشكيل طريقة تفكيرهم إذا دعت الحاجة. نحن نعلم أن ناقل الرسالة مهم بقدر أهمية الرسالة ذاتها. إن المعلمين من النظراء هم رسل أساسيون على مستوى التواصل الشخصي.

تعليم النظراء يتميز بما يلي:

- يتضمن النظراء في إيصال المعلومات والقيم والمهارات؛
- يحترم التأثير الذي يحققه النظراء على بعضهم؛
- يستند إلى التعليم غير الرسمي؛
- يقر بأن التعليم يتمتع بفرصة أفضل لأن يؤدي إلى تغييرات سلوكية عندما يكون مصدره من النظراء؛
- يركز على الألفة بين النظراء، وخصوصا بين الفئات المستضعفة التي قد تعامل المصادر الخارجية للمعلومات بنوع من الارتياب، ولكنهم يدركون مشاعر التضامن بين أفراد المجموعة الواحدة.

عينة عن نشاط: آن فرانك – تاريخ من أجل الحاضر

مقدمة: معرض "آن فرانك – تاريخ من أجل الحاضر" يستهدف الأطفال في السنوات العليا للمدارس الابتدائية والسنوات الأولى من المرحلة الإعدادية والثانوية. ويتضمن نصا يحتوي على معلومات أساسية، وصور ومواد سمعية وبصرية عن آن فرانك والحرب العالمية الثانية. وبهذه الطريقة، يكتشف الأطفال من هي آن فرانك وكيف ترتبط قصتها بالسياق السائد أثناء الفترة التي عاشتها. ويصف المعرض الحياة القصيرة التي عاشتها آن فرانك ضمن إطار بزوغ الاشتراكية القومية (النازية) والحرب العالمية الثانية. وهناك تركيز على تاريخها الشخصي ومضامين ذلك على عالم اليوم. لا يسعى المعرض إلى توفير سرد شامل حول الحرب العالمية الثانية والهولوكوست، مع أنه يركز على آراء العديد من الأشخاص بشأن هذه الفترة من التاريخ.

إن تاريخ الحرب العالمية الثانية هو مجموعة من تواريخ أشخاص حقيقيين. وقد واجه العديد منهم معضلات صعبة وقرارات معقدة. وكل شخص يستجيب بطريقته الخاصة. إن تصرفات الأشخاص الذين قدموا المساعدة والأشخاص الذين ارتكبوا الجرائم، وضحايا تلك الجرائم، وأولئك الذين لم يفعلوا شيئا، تأثرت جميعها بعدد كبير من العوامل الداخلية وعوامل نابعة من الوسط المحيط. وقد حاول معظم الناس العاديين التعايش مع الأوضاع بأفضل طريقة متاحة لهم. فهل كانوا يريدون حماية عائلاتهم؟ هل كانوا خائفين؟ هل كانوا يراهنون على أن النازيين سوف ينتصرون أم سيخسرون؟ الناس عادة ما يعتمدون بقراراتهم على عوامل مثل حس المسؤولية، الفرصة، الخوف، المصالح الشخصية، ضغط النظراء، حب الخير، الشجاعة، وحس الالتزام الأخلاقي. يتم تشجيع الطلاب الذين

يزورون المعرض ويستخدمون المواد التعليمية المرافقة أن يفهموا على نحو أفضل القرارات التي اتخذها الناس أثناء الحرب العالمية الثانية. على سبيل المثال، من الأفضل ألا تتساءل ماذا كنت ستفعل في تلك الظروف، لأنه ما من أحد يستطيع الإجابة عن هذا السؤال. نحن ببساطة لا نعمل جميع العوامل التي تؤثر على شخص ما. وبدلا من ذلك، علينا أن نسأل: ماذا تتمنى أنك كنت ستفعل إذا كنت تعلم أن جميع الأطفال اليهود كانوا سيطردون من المدارس؟ أو ان تسأل ما هي العوامل التي كانت ستشجعك على القيام بعمل ما بدلا من عدم القيام بشيء؟ أو تخيل أن والدك كان جزءا من المقاومة. فما هي التبعات الممكنة على أسرتك جراء ذلك؟

في هذا البرنامج، يؤدي الطلاب دور "المعلمين" للطلاب الآخرين المنفتحين لتلقي المعلومات ولهذا الأسلوب من التعليم. ويشعر الطلاب بالإثارة كونهم يؤدون دور المرشدين. وفي نهاية البرنامج تتسحن مهاراتهم بالاتصال ومستوى معرفتهم وآرائهم النقدية. وعادة ما يصبح هذا الأمر واضحا في حفل افتتاح المعرض (بعد نهاية حلقة العمل) وأثناء الجولات الفردية الموجهة التي يقودون فيها صفوفهم.

الأهداف: تدريب الطلاب (من الفئة العمرية ١٥-١٨ عاما) لأن يصبحوا مرشدين لمجموعات من النظراء (عادة ما يكونون زملائهم في الصف). الجولة الموجهة عادة ما تستغرق ٤٥ دقيقة. برنامج التدريب للمدربين النظراء عادة ما يستغرق يومين.

سيقوم المشاركون بما يلي:

- التعلم حول تاريخ الهولوكوست والحرب العالمية الثانية;
- التعلم حول أشكال متعددة من التمييز في الماضي وفي الحاضر;
- اكتساب مهارات أساسية كي يصبحوا مرشدين جيدين في المعارض.

الإجراءات: هذه حلقة عمل تدريبية تستغرق يومين يديرها مدربون/مدربات يتمتعون بخبرة كمرشدين في المعارض.

المواد:

- المعرض المتنقل "آن فرانك – تاريخ من أجل الحاضر" (يمكن حجز المعرض بالاتصال مع دار آن فرانك) ;
- الفيلم الوثائقي "الحياة القصيرة لـ آن فرانك" (يمكن الحصول عليه من دار آن فرانك)؛
- دليل مرشدي المعرض (يمكن الحصول عليه من مؤسسة ميلان زيميجكا).

تتابع المجريات:

اليوم الأول – الجزء الأول: التعارف بين المشاركين – مقدمة؛ مشاهدة الفيلم الوثائقي "الحياة القصيرة لـ آن فرانك" ومناقشته؛ جولة قصيرة في المعرض؛ مناقشة أهداف المعرض؛ جولة جماعية في المعرض;

اليوم الأول – الجزء الثاني: الخطوات الأولى – التمرين الأول – تحضيرات: التمرين الثاني – عروض؛ اجتماع مائدة مستديرة؛ تعليقات نقدية.

التمرين الأول: أفضل صورة فوتوغرافية تعليمية

- قم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات من٣ أو ٤ أفراد;
- قم بتوزيع صور مأخوذة من المعرض (حوالي ١٠) ;
- كل مشارك ينظر إلى الصور ويختار صورة معينة;
- قرار جماعي – اختيار أفضل صورة;
- قم بصناعة ملصق جداري لمناقشة الموضوعات التي تطرحها الصورة التي تم اختيارها من قبل المجموعة. ينبغي تشجيع المشاركين على عرض سبب اختيارهم للصورة. يجب التركيز على إثارة نقاش بأكبر قدر ممكن في هذه المرحلة.

اجتماع مائدة مستديرة١: كتابة أسئلة على أوراق مخصصة

كل مشارك يقوم بكتابة ثلاثة أسئلة على عدة أوراق (سؤال واحد على كل ورقة). يجب الإجابة عن تلك الأسئلة أثناء الاجتماع.

اليوم الثاني – الجزء الأول: تعميق فهمنا

التمرين الثاني: شرح اللوحات والصور

- قم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات تتألف من ٣ أو ٤ أفراد;
- كل شخص يختار ثلاث صور في المعرض (١٠ دقائق) ;
- كل مشارك يشرح مجموعة الصور التي بحوزته/ بحوزتها – والصور التي بحوزة بقية أعضاء المجموعة إن أمكن ابتداءا بالصور التي بحوزته (التحضير: ١٥ دقيقة – التنفيذ: ٢٠ دقيقة) ;
- المنظمون يتجولون بين المشاركين ويستمعون لهم ويقدمون بعض الإرشادات بحسب الحاجة;
- ينبغي عليك شرح الهدف من التمرين: لن يتمكن الطلاب من قول كل ما يريدون قوله حول الصور التي بحوزتهم، ويواصلون تنمية ثقتهم في أنفسهم أثناء تعاملهم مع المعرض. إذا كانت مدة ٢٠ دقيقة غير كافية لشرح الصور، فلا بأس عندها من تحديد ٤٠ أو ٥٠ دقيقة لجولة المعرض.

اليوم الثاني – الجزء الثاني: من أنا؟ ماذا أريد؟

التمرين الثالث: العلاقة بموضوعات الوقت الحاضر

- مناقشات حول الموضوعات التي تثار – يجب على المدرب/المدربة إعداد أسئلة مفتوحة;
- قبل المناقشات، يقوم المدرب باختيار مجموعة من الصور لا تزيد عن عشرة تتعلق بمواضيع في الوقت الحاضر. يقوم المدرب بإعداد مجموعتين أو ثلاثة من البطاقات التي تحتوي على أرقام تلك الصور;
- قم بتشكيل مجموعتين كبيرتين أو ثلاث؛ كل مجموعة تحصل على عدد من الصور المرقمة. كل المجموعات تعمل في الوقت نفسه في المعرض. بعد وقت قصير من التحضير، وفي كل مجموعة، يقوم كل طالب بإعداد عرض حول واحدة من الصور العشر. وفي هذا العرض يجب على الطالب/ الطالبة إشراك المجموعة في نقاش حول موضوع معاصر. وبالتالي فإن كل مجموعة تستمع/ تناقش عشرة مواضيع. وإذا كان يوجد مجموعتان فقط، فإن خمسة طلاب من كل مجموعة لا يقدمون عرضا خاصا بهم.

التمرين الرابع: القيام بأول جولة موجهة

قم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات كل منها مؤلفة من عشرة أشخاص، تعمل المجموعات في وقت متوازي في المعرض. كل مشارك يقوم بشرح ما يقارب ثلاث لوحات صور للمجموعة بأكملها في محاكاة لجولة موجهة حقيقية، أي إعداد أسئلة مفتوحة، تحضير أفكار حول طريقة إشراك المجموعة في النقاش، وما إلى ذلك. يقوم المدربون بالمشي بين المشاركين ويقدمون إرشادات عندما تدعو الحاجة.

اجتماع مائدة مستديرة ٤: مناقشة لآخر أسئلة لم تتم الإجابة عنها (الموجودة على الأوراق الخاصة)

مصادر إضافية

دار آن فرانك: http://www.annefrank.nl
آن فرانك – تاريخ من أجل الوقت الحاضر:
http://www.annefrank.org/content.asp?PID=307&LID=2
مؤسسة ميلان زيميجكا: /http://www.nadaciamilanasimecku.sk
متحف الهولوكوست في الولايات المتحدة الأمريكية – "آن فرانك: قصة غير مكتملة":
/http://www.ushmm.org/museum/exhibit/online/af/htmlsite

٢-٥ شبكة التحرك العاجل للناشئين

معلومات أساسية

حملات كتابة الرسائل هي إحدى أقدم الوسائل التي استخدمتها حركة حقوق الإنسان. شبكات التحرك العاجل تسمح لمنظمة العفو الدولية، وهي أكبر منظمة لحقوق الإنسان في العالم، بأن تستجيب بسرعة لتقارير حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان. يوجد في العالم ما يزيد عن ٨٠ مكتب للتحرك العاجل، وتقوم بنشر وتوزيع ما يزيد عن ٢،٠٠٠ تحرك في كل عام تتعلق بالإساءات للسجناء السياسيين، والاختفاءات، والتهديدات بالقتل، والاغتيالات. المناشدات للقيام بتحرك عاجل تتضمن تفاصيل حول السجين أو السجناء وأية معلومات أساسية معروفة، وهي توصي المهتمين بكتابة رسائل إلكترونية أو رسائل بالفاكس أو رسائل بالبريد المستعجل إلى سلطات البلد الذي يحتجز فيه السجين.

كان الفرع الإسرائيلي لمنظمة العفو الدولية أحد أول الفروع التي تشرك الناشئين الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ – ١١ عاما في شبكات التحرك العاجل. وحاليا، فإن شبكة التحرك العاجل للناشئين تعتبر أحد المنهجيات الأساسية التي يستخدمها الفرع الإسرائيلي لمنظمة العفو الدولية في برنامجه لتعليم حقوق الإنسان الموجه للشباب. إن جميع فروع منظمة العفو الدولية في إسرائيل منهكمة في نشاطات منهجية ولامنهجية في المدارس الابتدائية، وفي موضوعات مثل دروس الإنجليزية والعربية والعبرية والتربية المدنية والتاريخ والجغرافيا.

وصف المنهج

نشاطات التحرك العاجل للناشئين هي مناشدات تصدر شهريا مصممة خصيصا للفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ إلى ١١ عاما، إذ يعملون بمساعدة البالغين (عادة ما يكونون أهاليهم او معلميهم). هذه التحركات هي جزء من الحملة العالمية لمنظمة العفو الدولي لكتابة الرسائل نيابة عن ضحايا انتهكات حقوق الإنسان. كل تحرك عاجل للناشئين تتم كتابته بلغة سهلة وبأحرف كبيرة، وعادة ما يطلب بإرسال مناشدات نيابة عن شباب آخرين. كما يتم تضمين خارطة للبلد المعني والقارة المعنية، إضافة إلى معلومات حول سكان البلد واللغة الرسمية. لا يتم تضمين أي وصف يحتوي على تفاصيل مخيفة حول الإساءة أو التعذيب الذي يحدث. وعادة ما يتم إرفاق نسخة عن القضية الأصلية تحتوي على تفاصيل أكثر ومعلومات أساسية عن البلد وإرسالها الأهالي والمعلمين.

المشاركون في هذه المبادرة يقومون بعمل نيابة عن الضحايا، وذلك من خلال كتابة الرسائل التي تعبر عن الانشغال والاحتجاج، وذلك فور استلام ورقة توضيح المناشدة للتحرك العاجل. ويتم اختيار قضية محددة بصفة منتظمة وتتم كتابتها بلغة بسيطة وأحرف كبيرة – دون تضمين أية تفاصيل مخيفة. عادة ما تتضمن القضية بعض العناصر التي قد يفهمها الأطفال، والتي قد تتعلق بأطفال آخرين أو معلمين أو أهالي.

تتبع منظمة العفو الدولية سياسة لحماية الأطفال لمساعدة الناس الذين يعملون في مجال حقوق الإنسان مع الشباب. كما يوجد قواعد سلوك للعمل مع الأطفال، وذلك كجزء من هذه السياسة. ويفترض من جميع البالغين الذين يعملون مع الأطفال أن يلتزموا بهذه القواعد.

عينة عن نشاط: قوة القلم – كتابة الرسائل من أجل حقوق الإنسان[٧]

٧ مادة مقتبسة من منظمة حقوق الإنسان هنا والآن: الاحتفال بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان (منيابوليس، 1998).

مقدمة: شبكة التحرك العاجل للناشئين تتيح فرصة للأطفال كي يتعاطفوا مع الأفراد الذين يتأثرون جراء الأحداث التي تجري والتي يرونها أو يسمعون عنها في الأخبار. وهي تعلم الأطفال بأنه يمكنهم إسماع أصواتهم لأن الخبرة تدل على أن كتابة الرسائل هي وسيلة فعالة. ويتم تشجيع المعلمين والأهالي على استخدام جميع جوانب مبادرة شبكة التحرك العاجل للناشئين في البيوت والمدارس.

الأهداف: من خلال حملات كتابة الرسائل، فإن المشاركين:

- يزيدون معرفتهم حول الأحداث العالمية؛
- يطورون مهاراتهم في الكتابة؛
- يوسعون المفردات التي يعرفونها؛
- يوسعون قدراتهم على التفكير النقدي؛
- يصبحون جزءا من مناخ حيوي وديناميكي من الحوار في الصف وفي المدرسة، كما يزداد لديهم مستوى الاهتمام والتعاطف مع الآخرين؛
- يصبحون مدركين لحقيقة أنهم جزء من مجتمع عالمي وأنه يمكنهم تحقيق التغيير.

الإجراءات: يقوم المشاركون بتخطيط وتنفيذ وتقييم نشاطات كتابة الرسائل حول أحد قضايا حقوق الإنسان التي تهمهم. ملاحظة: يجب عرض مجموعة من المواضيع والمواقف على المشاركين لضمان أن المشاركين يختارون الموضوع بحرية وأن رسائلهم تعبر عن وجهات نظرهم.

المواد:

- وسائل كتابة ومغلفات؛
- طوابع.

تتابع المجريات:

الخطوة ١: قم بمساعدة المشاركين على تحديد القضية التي يرغبون بالكتابة عنها، والتي يمكن أن تتطور من إحدى أقسام هذا النص، او مشروع تعليمي، أو قضية تشغل أحد المشاركين. قم بتنظيم المشاركين الذين تتشابه اهتمامهم في مجموعات؛

الخطوة ٢: يجري العمل في مجموعات صغيرة، وكل مجموعة تفكر إلى أية جهة ينبغي توجيه الرسائل: فهل القضية المطروحة هي قضية محلية أم وطنية أم إقليمية أم دولية؟ هل القضية معروفة على نطاق واسع؟ هل إرسال الرسائل إلى محرر صحيفة هو عمل فعّال؟ ما هي استجابة المجتمع المدني المرغوبة؟ هل هذه القضية بحاجة لاهتمام الوكالات الحكومية؟ ما هي الوكالات الحكومية المنخرطة في القضية؟ ما هي الاستجابة المرغوبة؟ هل هذه القضية بحاجة لتدخل تشريعي؟ من هم المشرعون المنهمكون في الأمر؟ ما هي الاستجابة المتضمنة؟

الخطوة ٣: العمل بطريقة تعاونية لجمع المعلومات المطلوبة لكتابة رسالة فعالة. يجب التحقق من المعلومات وتوسيعها. يجب تحديد من هم الأشخاص الذين ينبغي توجيه الرسائل لهم، ومن ثم العمل على جمع عناوينهم؛

الخطوة ٤: كتابة الرسالة. عليك مناقشة مجموعة من الإرشادات حول أسلوب كتابة الرسائل الفعالة؛

الخطوة ٥: مراجعة الأجزاء المختلفة للرسالة، والإشارة إلى أن الرسائل المكتوبة هي أكثر فاعلية من غيرها من الرسائل؛

الخطوة ٦: اطلب من المشاركين كتابة مسودات لرسائلهم. بعد انتهائهم من الكتابة، اطلب منهم تشكيل مجموعات مكونة من ثلاثة أشخاص. يجب أن يتكفل أعضاء هذه المجموعات بمراجعة وتحرير رسائلهم وجعلها جيدة بحيث يمكن إرسالها إلى رئيس دولة أو محرر صحيفة؛

الخطوة ٧: اطلب من المشاركين كتابة نسخة نهائية لرسائلهم وإدماج التعليقات التي ساهم بها زملاؤهم، وبعد ذلك وضع العنوان الصحيح على المغلف. شجّع المشاركين على إرسال رسائلهم.

مصادر إضافية

فرع إسرائيل لمنظمة العفو الدولية: http://www.amnesty.org.il/

دليل المشاركة في التحركات العاجلة (فرع بريطانيا لمنظمة العفو الدولية، ١٩٩٩؛ ستتوفر نسخة محدّثة قريبا):
http://www.amnesty.org.uk/uploads/documents/doc_16876.pdf

٦-٢ استخدام الفنون في تعليم حقوق الإنسان

معلومات أساسية

منظمة ٢٠:٨٠ للتعليم والعمل نحو عالم أفضل هي منظمة تعليمية تتخذ من إيرلندا مقرا لها وتأسست في عالم ١٩٩٦ لتشجيع التعليم الشعبي في مجال حقوق الإنسان والتنمية الإنسانية. وهي من المنظمات الأعضاء في الشبكة الأورو-متوسطية منذ عام ٢٠٠٠. وترى المنظمة أن التعليم هو أمر أساسي لفهم شكل وطبيعة عالمنا الفريد، وللتفاعل مع العالم، ولتخيل وتشكيل عالم جديد.

تؤمن منظمة ٢٠:٨٠ للتعليم والعمل نحو عالم أفضل باستخدام التعليم من أجل تمكين الناس من تغيير عالمهم نحو الأفضل من خلال توفير الخيارات والدوافع والحوافز. إن أحد النشاطات التي تستخدمها المنظمة لتطوير هذه الأجندة هو استعمال الفنون في تعليم حقوق الإنسان.

وصف المنهج

استخدام الفنون (الرسوم الكاريكاتيرية، الرسم على الجدران، رسم اللوحات، إلخ) كمنهج كي نظهر لبعضنا ما هي تصوراتنا لأهدافنا المرغوبة (مثلا، الحرية، السلام، الوطن، البيت)؛ هذا المنهج يشجع على تطوير مهارات متنوعة – البحث، استخدام الإنترنت، القدرة على تحويل الاستجابات الشخصية والمرئية إلى عواطف وأفكار؛ القدرة على اختيار وتحليل وتقييم المعلومات من أجل هدف معين؛ التفكير النقدي، بما في ذلك القدرة على صياغة الأفكار والآراء والخيارات، إضافة إلى القدرة على التأمل في التعلم الذاتي وأثر ذلك التعليم على أفكار المرء ومزاجه وخبراته.

هذا منهج يمكن لكل الفئات أن تتفاعل معه والاستفادة منه – بصرف النظر عن العمر والقدرة وغير ذلك. تتميز الفنون بسعة نطاقها، فمن الرسم على المستوى الفردي إلى إنتاج لوحة جدارية تتضمن العديد من الأشخاص. إن القدرة على تنفيذ مشروع فني متاحة على نطاق واسع. وفي حين أن المشاركين من الأفراد قد يشعرون أنه لا تتوفر لهم المهارات الضرورية أو الخبرة، إلا أنه يمكن معالجة ذلك بسهولة من خلال استخدام فنانين محليين أو معلمين في مجال الفنون. قامت منظمة ٢٠:٨٠ بتنفيذ العديد من المشاريع الفنية بالتعاون مع فنانين ومعلمي فنون من الأقلية الأبوروجية في أستراليا، وفي زامبيا، وإيرلندا وإيرلندا الشمالية. النشاط الموصوف أدناه هو مثال تم استخدامه في المدرسة الصيفية التي نظمتها الشبكة الأورو-متوسطية في بيروت في عام ٢٠٠٣.

عينة عن نشاط: المفتاح!

مقدمة: استُلهمت حلقة العمل هذه من سلسلة من الأحداث والخبرات التي تتعلق بالمفاتيح، والجيران، والنزاعات، والإساءات لحقوق الإنسان، ومن ثم تحمل المسؤولية عما حدث. كما استلهمت من عبارة قالتها إليزابيث نيوفير في سردها الممتاز لجرائم الحرب والمسؤولية عنها في البوسنة ورواندا الذي نشر تحت عنوان "مفتاح بيت جاري" (بلومزبري ٢٠٠١).

وجهت القاضية غابريل كيرك مكدونلد سؤالا للشاهد الماثل أمامها في أول محاكمة لجرائم الحرب منذ الحرب العالمية الثانية، وقالت " ... كيف حدث ذلك؟" تردد الشاهد المدعو حمدو في الإجابة ثم قال، "من الصعب إجابة هذا السؤال"، ثم أضاف، "أنا أشعر بالفقد أيضا، لقد كنت أحتفظ بمفتاح بيت جاري الذي كان صربيا، وكان هو يحتفظ بمفتاح بيتي. لقد كانت هذه هي الطريقة التي كنا نتعامل بها ..." (شهادة حمدو كريمانوفيتش).

الأهداف: تستند حلقة العمل هذه إلى موضوع "البيت/ الوطن" وتبحث في نطاق من القضايا بما في ذلك الأفكار الأساسية المتمثلة في البيت والوطن والانتماء والخسارة.

الاجراءات: قم بتشجيع المشاركين على التأمل بخبراتهم الشخصية المتعلقة بموضوع "البيت/ الوطن" وتحري القضايا التي تنشأ عنه. قم بتشجيع المناقشات في مجموعات صغيرة وكبيرة لتحديد القضايا المشتركة والقضايا الخلافية التي تنشأ. حاول تحديد مجموعة من القضايا المشتركة يتم الاتفاق عليها.

المواد: مفاتيح، معجون، صلصال، بطاقات تعريف مزودة بثقوب، وخيوط.

تتابع المجريات:

الخطوة ١: اطلب من المشاركين أن يفكروا في موضوعات حلقة العمل ثم اطلب منهم اختيار مفتاح معين؛

الخطوة ٢: اطلب من المشاركين صنع قالب عن المفتاح باستخدام المعجون، ثم قم بتوزيع المشاركين في مجموعات مكونة من شخصين أو ثلاثة، ثم اطلب منهم صناعة نسخة من الصلصال أو المعجون عن المفتاح. بعد ذلك قم بعرض المفاتيح بعد جفافها؛

الخطوة ٣: اطلب من كل مشارك أن يتأمل في موضوعات البيت، والوطن، والأمن، والانتماء، والخسارة، ثم حدد عددا من الكلمات والعبارات والأفكار الأساسية المرتبطة بتلك الموضوعات، وذلك استنادا إلى ما يشعر به المشاركون من ناحية شخصية ومهنية حول تلك القضايا؛

الخطوة ٤: قم بتسجيل هذه العملية على مجموعة من بطاقات التعريف، والتي سيتم إلصاقها لاحقا بكل مفتاح ومن ثم عرضها. الموضوعات التي ستتم مناقشتها ووضعها على بطاقات التعريف هي : البيت، الوطن، الأمن، الانتماء، الخسارة؛

الخطوة ٥: ناقش خبرات ووجهات نظر المشاركين بشأن هذه الموضوعات، وخصوصا ضمن الأشخاص الذين جربوا خسارة بيت أو أصدقاء أو الأمن، إلخ. خصص وقت كافي لمناقشة وتحليل الخبرات والقضايا التي ستثار ضمن حلقة العمل. وأخيرا، قم بالربط بين هذه الأفكار والمناقشات مع الموضوع الأساسي لتعليم حقوق الإنسان؛

مصادر إضافية

منظمة ٢٠:٨٠ للتعليم والعمل نحو عالم أفضل: http://www.8020.ie

٢-٧ تدريب المدربين

معلومات أساسية

نموذج تدريب المدربين هو نموذج مفضّل بين المنظمات المنهمكة في تعليم حقوق الإنسان. وهو طريقة لتحقيق تأثيرات متعددة وتوسيع الاستفادة من الموارد البشرية والمالية إلى أقصى حد. أحد المنظمات التي نظمت نشاطات لتدريب المدربين في مجال حقوق الإنسان بطريقة منهجية هي مركز الشباب الأوروبي في بودابست، والتابع لمجلس أوروبا. وقد نظم المركز ثلاث دورة تدريبية مكثفة في الأعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٤، و ٢٠٠٦، إضافة إلى دورات تدريب متقدمة وبرامج تدريب طويلة الأمد للمدربين في مجال حقوق الإنسان وذلك باستخدام التعليم عبر الإنترنت، وعقد ندوات عبر ثقافية ، وفرص للتعليم التجريبي، ابتداء من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ وحتى شباط/ فبراير ٢٠٠٨.

وصف المنهج

يستند هذا الأسلوب إلى الافتراض بوجود حاجة للمدربين الذين يفهمون تعليم حقوق الإنسان، والقيم والهياكل المرتبطة بحقوق الإنسان بصفة عامة. وتتمثل المقاربة العامة لتدريب المدربين في مشاركة المدربين-المتدربين في دورة تدريبية مكثفة (تتراوح مدتها بين ٥ إلى ١٠ أيام) ومن ثم يتابعون طريقهم من خلال تدريب آخرين في منظماتهم وبلدانهم ومجتمعاتهم المحلية.

أحد العناصر الرئيسية لنجاح أسلوب تدريب المدربين هو متابعة الدعم. فعندما لا تتوفر نشاطات متابعة منتظمة يصبح هذا الأسلوب أقل فاعلية. وتتضمن المتابعة ما يلي:

- أقامة شبكات من المدربين تعتمد على الدعم الأفقي (من المنظمة إلى المدرب) وكذلك استراتيجيات دعم النظراء؛
- تأسيس مناطق تجمّع للمعلومات والتشجيع على استخدام شبكة الإنترنت ووسائل إعلام تقليدية أخرى من أجل تحديث معارف المدربين؛
- تشكيل مجموعة من المدربين المعتمدين من خلال تقييم قدراتهم التدريبية وجهودهم لتحديث معارفهم وممارساتهم، والاستفادة من خدماتهم في حلقات عمل في المناطق التي يعيشون فيها أو خارج مناطقهم؛
- توفير حوافز وظيفية (أو إزالة العوائق) وتشجيع توسيع القدرات لدى موظفي المنظمات؛

عينة عن نشاط: تدريب مدربين من الشباب في مجال تعليم حقوق الإنسان (المجلس الاوروبي)

مقدمة: قام المجلس الأوروبي بتطوير مقاربات ومواد تعليمية ملائمة للسياقات الرسمية وغير الرسمية وللأوساط الثقافية المختلفة. وتهدف إلى العمل مع المدربين والمنظمات لإجراء دورة تدريب سنوية للمدربين.

أهداف الدورة: تهدف الدورة إلى تطوير كفاءات المدربين بالعمل في مجال تعليم حقوق الإنسان على المستويين الوطني والإقليمي وتمكينهم من العمل في هذا المجال، وخصوصا من خلال إجراء دورات تدريبية وطنية أو إقليمية ومشاريع ريادية محلية تنظمها منظمات شريكة أو مراكز الشباب والنوادي الرياضية.

الأهداف:

- تطوير معارف المدربين وكفائاتهم حول مفاهيم أساسية في مجال تعليم حقوق الإنسان وإشراك الشباب؛
- توسيع اطلاع المشاركين بالمقاربات والنشاطات المرتبطة بكتاب "اتجاه: مرشد عمل الشباب في مجال ثقافة حقوق الإنسان" (وهو دليل إرشادي حول نشاطات تعليم حقوق الإنسان مع الشباب) وأفضل الطرق لاستخدامه وتكييفه مع السياقات والواقع المحلي؛
- مراجعة وتناول الكفاءات والمهارات الأساسية للمدربين الذين يعملون في مجال تعليم حقوق الإنسان في أوضاع التعليم غير الرسمي؛
- تمكين المشاركين من تطوير نشاطات وبرامج لمدربي المدربين في مجال تعليم حقوق الإنسان على المستوى الوطني؛
- إعداد نشاطات لنشر كتاب "اتجاه: مرشد عمل الشباب في مجال ثقافة حقوق الإنسان" على المستويين الوطني والمحلي؛
- ربط المشاركين ومنظماتهم مع أولويات مديريات الشباب والرياضة المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان، بما في ذلك الحملة المستقبلية التي عنوانها "الجميع مختلفون – الجميع متساوون"؛
- المساهمة في تطوير شبكة أوروبية للمدربين في مجال تعليم حقوق الإنسان مع الشباب، وإدماج تعليم حقوق الإنسان بنشاطات الشباب والتعليم غير الرسمي.

المنهج والبرنامج:

الدورة مصممة لمنح المشاركين فرصة تجريب النشاطات والمبادئ الأساسية لتعليم حقوق الإنسان والبحث بشأنها وتأملها، وذلك استنادا إلى مقارابات التعليم التجريبي. الدورة مصممة أيضا كمنهج للتعليم المتبادل، حيث يتمكن المشاركون من مقارنة أساليبهم في التدريب وفي تعليم حقوق الإنسان في أوروبا من خلال مقاربة عبر-ثقافية تعتمد على الحوار. علاوة على أن المساهمات التي يقدمها الخبراء في مجال حقوق الإنسان ستؤسس إطارا نظريا ومرجعا مشتركا للتعليم والتواصل، كما ستتاح فرصة لتجريب وتقييم بعض النشاطات الورادة في كتاب "اتجاهات". وفي نهاية الدورة، ستقوم مجموعات متعددة الثقافات من المشاركين بتصميم نشاطات ومشاريع للتدريب في مجال تعليم حقوق الإنسان على المستويين الوطني والإقليمي. سيتم استخدام أساليب متنوعة للعمل في التدريب ومقاربات مقترحة في كتاب "اتجاه". وستكون الخبرة السابقة للمشاركين، كتربويين ومدربين، هي نقطة الانطلاق للبرنامج ولعملية التدريب.

ويتضمن البرنامج ما يلي:

- مراجعة وتقييم لتعليم حقوق الإنسان في أوروبا والتحديات الحالية التي يواجهها؛
- مقدمة للمقاربات والهياكل المستخدمة في كتاب "اتجاه" (دليل إرشادي لتعليم حقوق الإنسان مع الشباب) ؛
- مقدمة للوثائق والنشاطات الأساسية في المجلس الأوروبي في مجال حقوق الإنسان وتعليم حقوق الإنسان؛
- تحليل للكفاءات والمهارات والقيم لدى المدربين الذين يعملون في مجال تعليم حقوق الإنسان؛
- إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات وتحليل التحديات أمام تطوير تعليم حقوق الإنسان في أوضاع التعليم الرسمي وغير الرسمي؛
- حلقات عمل حول المهارات والأمزجة الضرورية لتعليم حقوق الإنسان؛
- إتاحة الفرصة لتجريب وتقييم أساليب ونشاطات عديدة واردة في كتاب "اتجاهات"؛
- إتاحة الفرصة لتصميم برامج تدريب محتملة للمشاريع الريادية والتجريبية ودورات وطنية وإقليمية، بحيث ينظمها المشاركون فعلا في وقت لاحق.

مصادر إضافية

تدريب المدربين في مجال تعليم حقوق الإنسان في أوروبا: تقارير ومنشورات (المجلس الأوروبي):
http://eycb.coe.int/eycbwwwroot/hre/open1.html?url=/eycbwwwroot/hre/eng/reports_and_publications.asp

٨-٢ المسرح

معلومات أساسية

تتمثل مهمة المنظمتين غير الحكوميتين جمعية "يورو آكشيون" (Asociación Euroacción) وجمعية "كاثايا إنتركولتورال" (Asociación Cazalla Intercultural) في تعزيز حقوق الإنسان والحوار الفكري في أسبانية. وقد أدارتا في مدينة لوركا برنامجاً تدريبياً مكثفاً استخدمتا في المسرح كمنهجية رئيسية. ولوركا مدينة يبلغ عدد سكانها ١٧٠,٠٠٠ نسمة، ٢٠٪ منهم مهاجرون – أصلهم بصورة رئيسية من بوليفيا والإكوادور والمغرب وغيرها من دول شمال أفريقيا. وفي لوركا تسود الصور النمطية عن الثقافات الأخرى والتحيز ضدها كما أن رُهاب الإسلام (إسلاموفوبيا) في تصاعد. وغالباً ما يعيش المهاجرون منفصلين عن السكان الأسبان المحليين وبالتالي فإن كلا الطرفين مفصول اجتماعياً وجغرافياً مما يمنع حدوث تفاعل بين الجماعتين. وغالباً ما يُنظر إلى العنف على أنه الطريقة الطبيعية والمقبولة لحل الخلافات اليومية.

ومن خلال برنامج المسرح ترمي الجمعيتان إلى خلق إحساس لدى السكان المحليين بأن التنوع الثقافي غنى وجعل كل من المهاجرين والأسبان واعين لوجود حقوق الإنسان وعالميتها وبطرق الدفاع عنها. كما ويرمي البرنامج إلى خلق فضاءات غير رسمية من التبادل بين الأشخاص من ثقافات مختلفة وتعزيز الإجراءات التي تهدف إلى الاندماج المتبادل بين المهاجرين والسكان الإسبان الأصليين.

وتشتمل المجموعات المستهدفة على المعلمين والمدربين والمربين والعاملين الاجتماعيين والعاملين الشبابيين والجمعيات والمجموعات غير الرسمية من الأسبان والمهاجرين. ويزود المسرح بصفته منهجاً المنظمين بالمرونة ويستند إلى خبرة المشارك ومعرفته خلال برامج التدريب وينتج عنه تطوير لمهارات وقدرات المشارك. ويستخدم تمثيل الأدوار من أجل تجريب آليات التواصل والآليات الاجتماعية في سياق متعدد الثقافات للبدء في تكوين تصور حول الإقصاء الاجتماعي للأقليات بغية التأمل بعمق أكبر في المعنى الحقيقي للتعددية الثقافية والتفاعل التشاركي.

وصف المنهج

يمكن أن يكون المسرح أداة فعالة في العمل مع أناس ينتمون إلى مجتمعات لا يستطيع أفرادها القراءة والكتابة لأنهم بالكاد تلقوا تعليماً رسمياً، وهي حالة تكاد تكون منتشرة بصورة خاصة، مثلاً، في المناطق الريفية. إن رفع مستوى الوعي ليس مسألة إلقاء محاضرات حول حقوق الإنسان بل في إشراك الناس في تحليل مشكلاتهم وتحسين مستوى حياتهم. وهم يقومون بذلك من خلال ربط تلك المشكلات بحقوق الإنسان العالمية التي لكل شخص في هذا العالم حق التمتع بها. ويمكن تطبيق أساليب المسرح على معظم قضايا حقوق الإنسان.

ويُستخدم المسرح كأداة للتجريب والتفاعل حول ما يجري في ظروف الحياة الحقيقية ويمكّن الناس من التفكير ملياً في الأعمال والفرص المتاحة لتحسين الظروف اليومية. وعند توجيه الأنشطة المسرحية، يمكن لمنظم النشاط أن يستخدم روح الدعابة لجعل المشاركين و/أو الجمهور يشعرون بالارتياح وكأنهم في بيوتهم. ومع ذلك فإن المهام الرئيسية المنوطة بمنظم (منظمي) النشاط هي الإسهام في سبر غور العواطف ونقل المواقف بصورة إيجابية وزيادة المعرفة وتطوير المهارات. كما ويتوجب على منظم النشاط أن يتأكد من وجود بيئة أمينة يتم فيها احترام الآراء المتناقضة.

وتتمثل الأساليب الرئيسية للمسرح بما يلي:

التمثيلية المرتجلة - يتم عمل مشاهد قصيرة والتمرن عليها وتمثيلها أمام مشاركين آخرين أو جمهور. ويُطلب من أفراد من "الجمهور" تقديم اقتراحات لتعديل المشاهد. يتم النظر في هذه الاقتراحات وإدماجها فوراً في المشهد المعدَّل الذي يتم ارتجال مواضع منه هنا وهناك.

اللقطات الساكنة - يُري الممثلون الجمهور تصويراً ثابتاً لمشهد ما (كما في الصورة الفوتوغرافية). وتعمل 'اللقطات' التالية على تصوير تطور جرى على المشهد الأول. وبهذه الطريقة تبين اللقطات سلسلة من المشاهد الساكنة والصامتة التي تصور قصة قصيرة. يطلب منظم النشاط من الجمهور أن يراقبوا المشهد بعناية لكي يصفوا ما يشاهدونه. ومن ثم يُطلب إلى الجمهور تعديل اللقطات من أجل تحسين الوضع أو زيادته سوءاً. في هذه المرحلة، يمكن الطلب إلى الجمهور أن يستحدث حواراً ليرافق اللقطات. هذا الأسلوب مفيد في إشراك الجمهور في تحليل الأوضاع وتقديم الاقتراحات المتعلقة بكيفية تحسين أوضاع صعبة.

تمثيل الأدوار - يقوم المشاركون بتمثيل وضع معين لاعبين دور شخص آخر.
إن التفاعل بين مختلف الأشخاص المشاركين أهم من مدى جودة أداء الناس للأدوار. يُستخدم هذا الأسلوب غالباً في تقييم المواقف والسلوكيات والتأمل فيها.

التمثيلية القصيرة - يتم اختلاق قصة من خلال تأليف حوار يقوم على رسالة ما أو وضع فيه إشكالية. يُستخدم هذا الأسلوب في التعريف بقضية والبدء في مناقشتها من رؤية البحث عن سبل لتحسين الوضع.

المنتدى المسرحي – يقوم المشاركون بتمثيل دور قصير، ومن ثم تتوقف الأحداث عند بلوغها أزمة أو ذروة. يتم تشجيع أفراد من 'الجمهور' على أخذ دور وتغيير اتجاه الحدث ونتيجته. يُستخدم هذا الأسلوب في إيجاد سبل بديلة لحل المشكلات.

عينة عن نشاط: أسلوب مسرح اللقطات الساكنة التشاركي العنف الداخلي×

مقدمة: يهدف هذا الأسلوب إلى استحداث سلسلة من الصور أو اللقطات الفوتوغرافية من واقع الحياة لمساعدة المتعلمين على التأمل فيها والتفكير في كيف يمكن لهم إحداث تغيير نحو الأفضل. الموضوع هو العنف الداخلي. في هذه الأسلوب المسرحي يقوم ممثلون أو متطوعون من مجموعة المشاركين بتمثيل لحظة من الحياة اليومية من خلال اتخاذ وضعية (دون حركة). مبدئياً، لا يوجد حوار شفهي لأن المشهد عبارة عن لقطة جامدة. وهذا يعني أن هناك تركيز على تعبيرات الوجهة ولغة الجسد. ويفيد هذا الأسلوب في حمل الجمهور على تحليل الأوضاع الإشكالية ووضع حلول لها.

الأهداف: سوف يتأمل المشاركون في أحد أهم انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً في العالم ويتعلموا عنه، ألا وهو العنف الداخلي. وهم سوف:

- يجري تعريفهم بالعنف الداخلي بصفته انتهاكاً لحقوق الإنسان;
- يحددون سبلاً يمكن عن طريقها إيقاف العنف الداخلي بحيث يتم تحسين مستوى حياة الرجال والنساء والأطفال.

الإجراءات: سيقوم منظم (منظمو) النشاط بتوجيه المشاركين من خلال سلسلة مؤلفة من ثلاثة إلى ستة مشاهد تمثل وضعاً آخذاً في التطور. وفي مرحلة لاحقة، وعندما يفهم المشاركون ما تم التعبير عنه في اللقطة الساكنة يمكنك أن تطلب من الجمهور تأليف أسطر (من الحوار) للشخصيات في الصور. ويجب أن تكون هذه أسطراً قصيرة من الحوار كتلك التي تكون في الصور الكاريكاتيرية. ويجب أن يبدأ 'الممثلون' باللقطة الثابتة الأولى كي يعطوا الجمهور فكرة عن كيفية عمل هذا الأسلوب. وفيما بعد يمكن أن يقوم منظمو النشاط بدعوة متطوعين من الجمهور كي يكونوا شخصيات اللقطات الأخرى. ويجب أن تمثل اللقطات الساكنة صوراً واقعية للقضية المراد تناولها. سيستغرق هذا النشاط نحو ١٢٠ دقيقة، عدا عن التحضير، واعتماداً على عدد اللقطات التي يتم تمثيلها.

المواد:

- صورة من مجلة لتوضيح كيفية عمل هذا الأسلوب؛
- قطعة أثاث –كرسي مثلاً– لخلق جو محلي ودلو (ماء)؛
- يمكن الاطلاع على معلومات أساسية وإحصائيات عن العنف الداخلي على موقع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM):
http://www.unifem.org/gender_issues/violence_against_women/facts_figures.php

تتابع المجريات:

الخطوة ١: يرحب منظمو النشاط بالجمهور ويقوموا بتعريفهم بالأهداف والأسلوب الذي سيتم استخدامه. لتوضيح الأسلوب، يمكن للمنظمين أن يطلعوا الحضور على صورة من إعلان في صحيفة أو من مجلة وأن يسألوا الجمهور عما يرونه وعما تحكيه تعبيرات وجوه الأشخاص في الصور أو وضعيات أجسادهم. يكون الأسلوب المستخدم مشابه جداً للصور الفوتوغرافية الحقيقية ذلك أن الممثلين سيقفون في وضع كما لو كانوا في صورة أو لقطة ساكنة. سيقوم المشاركون/الجمهور بمناقشة الإجراءات التي تم تمثيلها وستتم دعوتهم إلى إجراء تغيير عليها؛

الخطوة ٢: يقوم ممثلان بعمل لقطة ساكنة لصديقين لم يلتقيا منذ وقت طويل جداً لكنهما يلتقيان بالصدفة في الشارع. عند هذه النقطة يجب ألا تقال أية كلمة. يقوم أحد منظمي النشاط بأن ينتبهوا إلى اللغة الصادرة عن حركات الجسد والإيماءات وتعابير وجوه الممثلين. ثم يطلب منظم النشاط من الجمهور أن يقولوا له ما يعتقدون أنه يجري (في اللقطة) ولماذا. كيف يصفون جو اللقطة؟ وعندما يتمكن الجمهور تحديد ما يجري بالضبط ولماذا، يطلب منظم النشاط منهم أن يذكروا ما يظنون أن الأشخاص في اللقطة الساكنة يقولونه (مثلاً: "يا الله، يا للصدفة!" أو "غير معقول! أهذا أنت فعلاً" أو "والله زمان!" – يجب أن تكون هذه الأسطر قصيرة). وبعد بضعة مشاركات من الجمهور اطلب من الممثلين أن يقول كل عبارته. إذا كانت هذه العملية ستستغرق وقتاً طويلاً نوعاً ما فلا تنسى أن تطلب من الممثلين أن يستريحا وأن يقفا فقط لأن الوقوف في وضعية متجمدة لوقت طويل قد يكون مؤلماً. وإذا لزم الأمر، يمكن للممثلين أن يعودا إلى وضعية اللقطة الساكنة عندما يطلب إليهما منظم النشاط ذلك؛

الخطوة ٣: يطلب نفس المنظم من أربعة متطوعين من الجمهور أن يتقدموا وأن يقوم كل اثنين منهم بالتفكير في كيفية تمثيل نفس اللقطة بصورة مختلفة. وبينما يقوم المتطوعون الأربعة بإعداد أنفسهم يمكن لأحد منظمي النشاط أن يضع أغنية ليحافظ على بقاء الجمهور متنشطاً. وبعد أن يقوم المتطوعون بتمثيل لقطاتهم، وضح للجمهور بأن الممثلين سيقومون الآن بتمثيل سلسلة من اللقطات الثابتة التي تمثل أحداثاً تقع ضمن أسرة؛

اللقطة الساكنة ١

	وصف اللقطة	الحوار
الأب	يشير نحو البنت	"اذهبي وبيعي الماء!"
الأم	مخاطبة الأب	"ولكن ينبغي لها أن تذهب إلى المدرسة"
البنت	تحمل دلوا من الماء أو أكياساً من الماء وتبدو غير سعيدة	

الخطوة ٤: اطلب من الجمهور أن يصفوا ما يشاهدونه، مشهدا فمشهد. وبعد تدخلين أو ثلاثة، سلهم عن سبب اعتقادهم في حدوثه. ثم سلهم عما يعتقدون أن كل شخصية من الشخوص تقوله. وبعد عدة مساهمات من الجمهور يقوم الممثلون بقول العبارات الخاصة بكل منهم. وكما في المثال أعلاه، يجب أن تكون هذه العبارات قصيرة ومباشرة في صلب الموضوع.

اللقطة الساكنة ٢

	وصف اللقطة	الحوار
رجل	... يدفع ثمن الماء	
فتى	يحمل كتباً في يد ويعبر عن الدهشة بالأخرى	"لماذا لم تحضري إلى المدرسة؟"
البنت	تبيع الماء للرجل	"يريدني أبي أن أعمل"

اللقطة الساكنة ٣

	وصف اللقطة	الحوار
الأم	تبدو غاضبة وتقول لابنتها	"كيف أضعت النقود؟"
البنت	ناظرة إلى الأرض وبيدها تعبر عن "لا أعرف"	"لا أعرف يا أمي. أنا آسفة!"

اللقطة الساكنة ٤

	وصف اللقطة	الحوار
الأب	يصفع ابنته	"أنت لا فائدة منك!"
البنت	وهي تحمي وجهها	"أبي أنت تؤلمني!"
الأم	راكعة تتوسل إلى زوجها	"أرجوك لا تضربها!"

اللقطة الساكنة ٥

	وصف اللقطة	الحوار
الأب	ينزع حزامه ويضرب به زوجته	"إنها غلطتك دائما!"
الأم	جالسة على جانبها على الأرض وهي تحمي وجهها	"لا. أرجوك!"

الخطوة ٥: بعد أن تنتهي من المشهد قم بفتح نقاش حول العنف الداخلي وعواقبه.

الخطوة ٦: بعد قيام الجمهور بشيء من التأمل، اطلب منه أن ينقسم إلى مجموعات اعتماداً على حجم الجمهور وعلى الوقت المتاح لك. ينبغي أن تتكون المجموعة من ستة إلى ثمانية أشخاص. بلغ المجموعات بأنها ستعمل بنفس السيناريو الذي شاهدته للتو (أب وأم وابنة). اطلب من المجموعات أن تعد سلسلة من ثلاث لقطات ابتداءً من لحظة عودة البنت إلى البيت بلا نقود. وينبغي أن يُطلب من المتطوعين أن ينتجوا لقطات تظهر نهاية بناءة بدرجة أكبر للقصة، نهاية لا تنطوي على العنف. مثلاً، تعود البنت إلى البيت وليس معها نقود، فيسألها والديها "ماذا حدث؟" ويتيحون لها فرصة توضيح ما حدث ثم يجدان حلاً يتمثل في التأكد من عدم فقدان البنت للمال مرة أخرى، أو أنه يمكنها العودة إلى المدرسة؛

الخطوة ٧: عندما تنتهي مجموعتان أو ثلاثة من تقديم لقطاتها (تأكد من عدم حصولك على عدد زائد من المجموعات وإلا فإن الأمر سيطول أكثر من اللازم وسيفقد الجمهور الاهتمام)، واصل المناقشة؛

مقتبس من بن ني فالن: التعبئة من أجل حقوق الإنسان باستخدام المسرح التشاركي (أمستردام: منظمة العفو الدولية، الفرع الهولندي، ٢٠٠٥).

مصادر إضافية

جمعية يورو آكثيون: http://www.euroaccion.com

مؤسسة ميلان زيميجكا (Milan Šimečka): http://www.nadaciamilanasimecku.sk

٢-٩ الصور الفوتوغرافية

معلومات أساسية

يتم على المستوى الدولي إبراز أوضاع الشعب الفلسطيني والحرمان الذي يتعرض له من معظم حقوقه الأساسية. أما أوضاع اللاجئين الفلسطينيين والصعوبات التي يواجهونها يومياً فهي معروفة بدرجة أقل. إن حكاية الفلسطينيين في لبنان هي حكاية موضع جدل وخلاف – وهي لا تنطوي على اللبنانيين والفلسطينيين فحسب، بل وعلى الإسرائيليين والسوريين وكذلك، بطبيعة الحال، المجتمع الدولي. وهي تنطوي على روايات ورؤى متضاربة للتاريخ وعلى الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) وحقوق اللاجئين وحقهم في العودة إلى بيوتهم وفي النهاية على الوضع الكلي للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

لقد تم وضع 'مجموعة صور بلادي' من قبل مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان والمنبثقة عن الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان (EMHRN)، ومنظمة ٢٠:٨٠ للتعليم والعمل من أجل عالم أفضل، أيرلندا والمنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان، وذلك كمساهمة واحدة من أجل التعامل مع بعض من هذه المسائل وكجزء من تناول أوسع نطاقاً لفهم حقوق الإنسان في مثل هذه المسائل. وتطلعنا 'بلادي' على عدد من الأبعاد المختلفة لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وعلى وجه التحديد أولئك الذين يعيشون في مخيم صبرا وشاتيلا للاجئين: بعض من التاريخ الذي يقف وراء قصتهم؛ وبعض تفاصيل الظروف والأوضاع التي يعيشون فيها اليوم؛ والأشكال المحددة للتمييز والإقصاء التي يعانون منها؛ الآراء والرؤى حول المذبحة وإرثها، وقضية حق العودة إلى فلسطين.

وصف المنهج

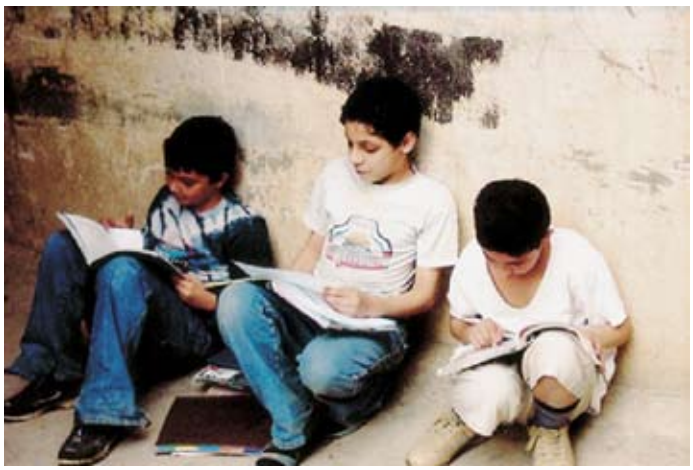

يمكن استخدام الصور الفوتوغرافية لارتياد القضايا المحلية والعالمية حيث أنها تتيح للناس سبر أغوار آرائهم وتحيزهم وأحكامهم المسبقة ...إلخ. الصور الفوتوغرافية مفتوحة النهاية مما يعني أن الناس قد تفسرها بمجموعة مختلفة من الطرق. وهي تسهل من علمية الجدل والنقاش في مجموعات صغيرة وكبيرة كونها تنطوي على مشاركين يقرأون الصور ويتعرفون، من منظورهم هم، على ما يجري في الصورة، كما أنها تساعد في تنمية القدرة البصرية على القراءة والكتاب. إنه هذا الأسلوب مفيد لكافة المجموعات المستهدفة. إن الصور الفوتوغرافية أسلوب سهل الاستخدام لأن الناس لا يحتاجون إلى درجة عالية من القدرة على القراءة.

ويمكن استخدام الصور الفوتوغرافية في التعريف بقضية والتعرف عليها ومناقشتها. وهناك الكثير من الطرق التي يمكن استخدم الصور الفوتوغرافية فيها – مثل اختيار الصور (اطلب من الناس أن يختاروا صورة يجدونها مثيرة للاهتمام وأن يوضحوا سبب اختيارهم لها) (يمكن القيام بهذا في أزواج أو فرادى ثم إطلاع بقية المجموعة)؛ ووصف وتعليم الصورة بعلامة (مرة أخرى يقوم الناس باختيار صورة معينة ويشرحون سبب اختيارهم ويستخدمون كلمات دالة لوصف ما يرونه؛ ورواية حكاية (كون الشخص اختار صورة فإنه يُطلب منه أن يوضح ما الذي يحتمل أنه يحدث من خلال قصة يرويها). ويمكن للمجموعات أن تقرر أي الصور تشرح أكثر من غيرها قضية ما من خلال ترتيب الصور الفوتوغرافية في منازل (فإذا كانت هناك أربع صور مثلاً، يمكن للمجموعة أن تقرر على شكل مَعين حيث يتم ترتيب الصورة من حيث أكثر/أقل الصور إحرازاً للإعجاب، الصور التي تفاجئهم أكثر/ أقل من غيرها وأي الأوضاع أكثر/أقل عدلاً. هذا أسلوب يتم فيه استكشاف أوجه التشابه والاختلاف ضمن مجموعة صغيرة ومن ثم مجموعة أكبر حجماً).

يمكن طرح التساؤلات بشأن الصور. كونك اخترت صورة، فما الذي تشاهده؟ كيف تشعر؟ ما هي الأسئلة المهمة التي تنشأ عن الصورة؟ ضمن المجموعة، هل نفس الأسئلة والقضايا تُثار لدى الجميع؟ ما التشابه؟ وما الاختلاف؟

عينة عن نشاط: بلادي: اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: مجموعة صور

مقدمة: تقدم مجموعة صور بلادي أنشطة عامة لاستخدام الصور الفوتوغرافية لسبر غور القضايا التي يجري التعامل معها. يمكن استخدام هذه الأنشطة في بيئات خاصة باستحداث نقاش وتعاون على مستوى الفرد والمجموعة. تفيد هذه الأنشطة في تقديم الصور الفوتوغرافية وفي مساعدة الناس على الإلمام بها وبما يرونه يحدث فيها. إن مراجعة ووصف الصور هو أمر مهم أيضاً قبل تحديد ومناقشة المسائل و/أو الأسئلة والتحديات التي تثيرها. بصورة عامة، وعند استخدام 'بلادي' يكون من المثمر بصورة أفضل جعل المتعلمين يعملون في أزواج أو في مجموعات صغيرة مبدئياً ومن ثم مقارنة ومقابلة الخيارات والأوصاف ضمن المجموعة الأكبر حجماً.

الأهداف: سوف يتعلم المشاركون ما يخص وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. فهم سوف:

- يتعلمون تحديد فئات حقوق الإنسان (الانتهاكات)؛
- تعزيز مهارات القدرة البصرية على القراءة.

الإجراءات: بعد الانتهاء من النشاط الذي يقدم الصور، يقوم المشاركون بتعيين قضايا حقوق الإنسان باستخدام "بوصلة التنمية الرباعية" (Development Compass Rose)، وهي عبارة عن أداة بسيطة، ولكنها فعالة، لتعيين المسائل المهمة في التنمية. وهي تركز عل أربعة مجالات أساسية، هي: البيئة الطبيعة (الطبيعية) ومجال الاقتصاد (الاقتصادية) والشؤون الاجتماعية (الاجتماعية) والسياسة (من يقرر). وقد تم تطوير بوصلة التنمية الرباعية أصلاً من قبل منظمة "معلمو التربية التنموية" (TIDE، بيرمنغهام، إنجلترا) التي تستخدمها كأداة أساسية في تشجيع الناس على النظر إلى كافة جوانب العملية التنموية.

المواد:

- صورة من "بلادي": اللاجئون الفلسطينيون في لبنان – مجموعة صور (يمكن تنزيلها من موقع الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان على الإنترنت: http://www.euromedrights.net/pages/200).
- البوصلة الرباعية (صفحة ٢٧ من مجموعة صور بلادي).

تتابع المجريات:

الخطوة ١: حسب حجم المجموعة، قم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة مكونة من شخصين أو أكثر. اطلب من كل مجموعة اختيار صورة ومن ثم، ومن خلال قصة، توضيح ما يحتمل أنه يجري في الصورة. ويجب على المشاركين أن يضَّمِنوا في قصتهم ما حدث قبل التقاط الصورة، وما الذي قد يحدث بعدها؛

الخطوة ٢: اطلب من المشاركين أن ينقسموا إلى مجموعات صغيرة وأن يرسموا بوصلتهم الرباعية على ورقة. اطلب منهم أن يدرجوا قائمة بالأسئلة المهمة التي يمكن طرحها تحت كل عنوان من العناوين الأربعة. يجب أن تكون الأسئلة مرتبطةً ارتباطاً مباشراً بقضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أو أي مكان آخر؛

الخطوة ٣: يمكن عرض نتائج كل مجموعة من المجموعات ويتم إطلاع المجموعة الأكبر عليها؛

الخطوة ٤: قم، في المجموعة الكبيرة، بمقارنة الأسئلة المدرجة في البوصلة الرباعية (صفحة ٢٧ من مجموعة صور بلادي) ؛

من يقرر؟

- ما هي الحقوق التي يمتلكها اللاجئون الفلسطينيون في اتخذا قرارات تتعلق بحياتهم؟
- من الذي يصنع القرارات في مخيمات اللاجئين؟
- هل يمتلك الشباب سلطة صنع القرارات؟
- ما هو دور الأمم المتحدة؟

الناحية الطبيعية؟

- لماذا ظروف المخيم سيئة للغاية؟
- ألا يمكن فعل شيء بشأن البيئة العامة للمخيمات؟
- ألا يوجد أي تخطيط فعال؟

الناحية الاجتماعية؟

- هل تتمتع النساء بحقوق مساوية للرجال؟
- هل العلاقات بين الفلسطينيين واللبنانيين قيد التحسن؟
- ما هو شكل الحياة الاجتماعية والثقافية في المخيمات؟
- هل يشعر الناس بالتشاؤم حيال المستقبل؟

الناحية الاقتصادية؟

- لماذا يجري استثناء الفلسطينيين من الكثير جداً من الوظائف؟
- كيف يقوى الناس على العيش؟
- ما هو مستقبلهم الاقتصادي؟

مصادر إضافية

منظمة ٨٠:٢٠ للتعليم والعمل من أجل عالم أفضل: http://www.8020.ie
المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان:
http://www.palhumanrights.org/

٢-١٠ السير الذاتية الشخصية في حقوق الإنسان

معلومات أساسية

كل واحد منا له تجربته المباشرة مع حقوق الإنسان في حياته – قد تكون تجربة إيجابية أو سلبية. هذه التجارب تشكل مصدراً غنياً للأفكار والحوافز في أية حلقة عمل، كما أن سبر غور تجارب المشاركين له قيمته المضافة المتمثلة في الاعتراف بكل شخص على أنه "خبير" بالإضافة إلى تجذير فهمنا لحقوق الإنسان في الحياة اليومية. إن تشجيع المشاركين على سبر غور مواضيهم هو أيضاً تمرين عالي الإنتاجية على بناء الفريق بالاستناد مباشرة إلى موضوع حلقة العمل.

وصف المنهج

عادة ما تنزع الدورات التدريبية في مجال حقوق الإنسان إلى مقاربة تعليم حقوق الإنسان من منظور خارجي، إن لم نقل منظور غير شخصي. ويعرض فيها هذه الدورات إعلانات ومعاهدات واتفاقيات. وتتم دراسة الكيفية التي تنحرف فيها القوانين والممارسات المحلية عن الالتزامات والأعراف المكرسة في اتفاقيات حقوق الإنسان. كما تتم الإشارة إلى الأحكام الصادرة عن المحاكم الوطنية والدولية لتوضيح المواد المتعلقة بالحق في السكن أو الحق بحرية التعبير. ولكن ما لم نفعله في هذه الدورات التدريبية (أو أننا نفعله بأقل حد ممكن) هو الانطلاق من قصص حقوق الإنسان التي جرت مع المشاركين أنفسهم. كل شخص "واجه" حقوق الإنسان بطريقة مختلفة، وأحيانا غير متوقعة. ومن خلال إتاحة الفرصة والمجال للمشاركين كي يتأملوا في مواجهتهم هم مع حقوق الإنسان، فإننا نوضح فورا أن حقوق الإنسان تتعلق أولا وقبل كل شيء بنا نحن، وبأهالينا وأحيائنا، ومعلمينا وأصدقائنا. ومن خلال سرد قصتنا الخاصة حول حقوق الإنسان، والاستماع إلى قصص الآخرين، فإننا نتبين أن حقوق الإنسان، على حد تعبير إليانور روزفيلت، تبدأ "في الأماكن الصغيرة، قريبا من البيت – شديدة القرب والصغر بحيث لا يمكن رؤيتها على أية خارطة للعالم. ومع ذلك فهي عالم الفرد؛ والحي الذي يسكنه؛ والمدرسة أو الكلية التي يتعلم بها؛ والمصنع والمزرعة أو المكتب الذي يعمل به".

عينة عن نشاط: قصص حقوق الإنسان

مقدمة: لقد تم تطوير التمرين الموضح أدناه من قبل الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية بجامعة مالطا، والمنظمة الأيرلندية غير الحكومية ٢٠:٨٠ للتعليم والعمل من أجل عالم أفضل، ضمن نهجهما العام في تخطيط وتقديم المدرسة الصيفية السنوية لحقوق الإنسان وتعليم حقوق الإنسان.

الأهداف: سيتعلم المشاركون من خلال حلقة العمل هذه، ما يلي:

- تمييز ووصف قضايا حقوق الإنسان الموجودة في بيئتهم الخاصة؛
- تحديد أشخاص في بيئتهم ممن يدافعون عن حقوق الإنسان؛
- ربط قضايا حقوق الإنسان والفاعلين في هذا المجال بسيرتهم الذاتية الشخصية.

الإجراءات: باستخدام أقلام ملونة، وورق رسم شفاف، ودفاتر ورق كبيرة، يبحث المشاركون في حقوق الإنسان في حياتهم اليومية من خلال تحديد ومناقشة الأحداث والأفراد الذين يرتبطون بحقوق الإنسان (الوقت المطلوب: ٤٥ دقيقة تقريبا).

المواد:

- أقلام ملونة؛
- ورق رسم شفاف (ورق تريسنغ) ؛
- دفاتر ورقية كبيرة.

تتابع المجريات

الخطوة ١: اطلب من كل مشارك أن يحدد ٣ أحداث وشخصين اثنين من حياتهم حتى الآن كان لهذه الأحداث وهؤلاء الأشخاص تأثير عليهم شخصياً من حيث حقوق الإنسان. اعمل على إثارة نقاش لهذه الأحداث وهؤلاء الأشخاص والكيفية التي أثروا فيها على حياة المشاركين (بأي شكل؟ ولماذا؟ ...إلخ). يمكنك البدء في ذلك بدعوة اثنين من المشاركين ليتحدثا عن حدث أو حدثين/شخص أو شخصين في حياتهما. قم بالتركيز على العوامل المشتركة التي تنشأ مثل الأسرة والمدرسة والإعلام. حدد ما إذا كانت هذه التجارب إيجابية أم سلبية.

الخطوة ٢: اطلب من المشاركين أن يمثلوا كل حدث/شخص اختاروه برسم صغير. مثلاً في حالة الشخص الذي يكون والده هو من كان له تأثير عليه أن يرمز له بالغليون إذا كان مدخناً للغليون أو ما شابه، أما الحدث، المدرسة مثلاً، يمكن الرمز إليها بلوح أسود...إلخ.

الخطوة ٣: أعط كل مشارك ورقة رسم شفاف واطلب منهم أن يرسموا خطاً وسط الورقة. سيكون هذا هو "خط زمن حقوق الإنسان" بالنسبة إليهم، اطلب من كل مشارك أن يرسم فوق الخط الرموز التي تمثل الأحداث/الأشخاص. وتحت الخط يجب عليهم أن يكتبوا الكلمات والقيم والأفكار الرئيسية المعبرة عن حقوق الإنسان التي كان يمثلها الحدث/الشخص.

على سبيل المثال، إذا كان المشارك قد وضع إطلاق سراح نيلسون مانديلا حدثاً أثر عليه فإنه يمكنه أن يكتب تحت الخط كلمات مثل حرية، مساواة ...إلخ. تأكد من أن كل مشارك يقوم بربط القضية به شخصياً – كيف أثر الحدث أو الشخص عليه.

الخطوة ٤: عندما يفرغ جميع المشاركين من خط الزمن الحقوقي الخاص بهم اطلب منهم العمل في فرق مكونة من شخصين. ينبغي عليهم أن يشرحوا لبعضهم اختياراتهم وأن يبدأوا أيضاً في التعرف على الموضوعات/الأفكار/القضايا المشتركة وربطها باستخدام أقلام ملونة.

اطلب من الفرق أن تعمل في مجموعات من أربعة أشخاص ومن ثم ثمانية أشخاص مع تكرار عملية ربط الموضوعات/ الأفكار/ القضايا المشتركة. يقوم المشاركون بلصق أوراق الرسم الشفاف على أوراق من الدفاتر الكبيرة باستخدام شريط لاصق.

قم بتلخيص العملية والمسائل التي تبرز ومن ثم ناقش قيمة التمرين من حيث فهمنا "لرحلتنا" الخاصة مع حقوق الإنسان بالإضافة إلى تأثير الآخرين على تلك الرحلة.

الملحقات

الملحق ١

شهادات تتعلق ببناء الجدار في الأراضي المحتلة

الشهادة ١

القيود المفروضة على سكان قرية الضبعة بسبب الجدار العازل، قضاء قلقيلية، تموز/ يوليو ٢٠٠٥

عبد اللطيف عودة، مزارع

عاشت عائلتي في قرية الضبعة منذ أجيال. وتقع القرية إلى الشرق من راس عطية جنوب خربة السلمان وإلى الشمال من اسلا وإلى الغرب من كفر ثلث. وتبعد القرية خمسة كيلومترات عن قلقيلية، وتبعد كيلو متر ونصف الكيلو متر عن قرية حبلة. معظم سكان ضبعة من المزارعين. وقد تضرر قطاع المزارع تضرراً شديداً بسبب بناء الجدار العازل. لقد تُرك قسم كبير من أرضنا على الجهة الشمالية الغربية من السياج وأصبح الوصول إليه شديد الصعوبة علينا. تمتلك عائلتي أكثر من تسعين دونماً من الأراضي الزراعية التي نزرعها بأشجار الزيتون.

ويقع بيتنا على مسافة ستين متراً من السياج، وهو على الجهة الشرقية من الجدار بينما تقع أرضنا على الجهة الغربية منه. أستطيع رؤية أرضنا من منزلي، ولكني لا أستطيع العبور إليها إلا عن طريق معبر راس عطية. ويجب أن أحصل على تصريح خاص لاستخدام ذلك المعبر. ومن هناك، أواصل طريقي إلى تقاطع حبلة ومن ثم إلى تقاطع جلعود. ومن ثم أذهب إلى خربة السلمان، ومن ثم أركب السيارة مسافة ثمانية كيلومترات وأسير مسافة كيلومترين على رجليّ لأنه لا يوجد طريق معبد أو درب ترابي يؤدي إلى الأرض. ويستغرقني الوصول إلى أرضي ساعتين، وإذا حصل تأخير على المعبر فقد يستغرق الأمر ثلاثة أو أربعة ساعات. نتيجة لذلك، وكلما أردت العمل في أرضي فإنني أمضي معظم الوقت فقط في الذهاب إلى الأرض والعودة منها. الكثير من المزارعين، ومنهم أخي رفيق إبراهيم الأعرج، تركوا بساتينهم بسبب صعوبات الوصول إليها.

كما وتسبب الجدار في مشكلات تتعلق بالتعليم. يجب على طلاب المرحلة الثانوية عندنا أن يمروا عبر المعبر لكي يصلوا إلى مدارسهم في حبلة أو قلقيلية، وكثيراً ما تصادفهم المشاكل. قبل بضعة أسابيع كان الطالب أمير عمار محمد عبد الله، وعمره ١٨ عاماً، يريد عبور المعبر لتقديم امتحانات الثانوية العامة، إلا أن الجنود اعتقلوه على المعبر منذ الصباح وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر زاعمين أنه اقترب من الجندي دون أن يُطلب منه القيام بذلك.

عندنا مدرسة واحدة فقط في القرية وفيها عدد كبير من المدرسين. ويعيش معظم المدرسين على الجهة الأخرى من الجدار ويحتاجون إلى تصاريح للذهاب إلى المدرسة. إن الاعتماد على التصاريح يؤدي إلى حدوث انقطاعات في الدوام المدرسي، فعندما تنتهي صلاحية التصاريح فإن تجديدها يستغرق وقتاً طويلاً. في تلك الأثناء يتم إلغاء الدروس ويصبح الطلاب غير قادرين على مواصلة تعلم دروسهم.

ويضطر سكان القرية إلى الذهاب إلى حبلة وقلقيلية للحصول على العلاج الطبي الأمر الذي يترتب عليه قطع رحلة طويلة. ويكون الأمر خطيراً في الحالات الصحية الطارئة.

لا يُسمح لنا بنقل البضائع من المعبر المؤدي إلى راس عطية مما يجعل الحياة صعبة للغاية بالنسبة للعائلات التي تمتلك ماشية ودواجن ودواب لأنه يتوجب عليها نقل الأعلاف من أجلها. إن السماح بنقل البضائع فقط عبر نقطة التفتيش رقم ١٠٩ (مكتب تنسيق قضاء قلقيلية) –وليس من المعبر– يجعلها باهظة الثمن أيضاً. لو نُقلت البضائع عبر المعبر لكانت ستكلف نحو ثلاثين شيكلاً، ولكن المرور عبر نقطة التفتيش يكلف نحو ٢٠٠ شيكل إسرائيلي جديد كما أنه يستغرق وقتاً أطول بكثير. كذلك، كثيراً ما يمنع الناس من المرور عبر نقطة التفتيش لأن تصريحهم صالح فقط للمرور عبر المعبر.

لقد تم تدمير معظم الأراضي الرعوية بسبب الجدار العازل، أو أن الوصول إليها أصبح متعذراً على الناحية الأخرى من الجدار. ونتيجة لذلك، ارتفع سعر الأعلاف. كان شقيقي، عبد الله الأعرج، وعمره ٦٥ عاماً، يمتلك قطيعاً من ١٠٠ رأس غنم. وبعد بناء الجدار العازل اضطر لبيع القطيع بأكمله لأنه لم يتبقى له أية أرض للرعي ولأن سعر العلف كان أغلى من قدرته.

كما أننا نواجه مشكلات في استضافة الأقارب والأصدقاء. فكلما أراد شخص أن يزورنا علينا أن نستخرج له تصريحاً، وغالباً ما يتم رفض طلبات التصاريح. وحتى عندما يتم منحها يستغرق الحصول عليها أكثر من أسبوع. لقد قمت بتزويج ابني إبراهيم قبل شهرين، ولم يتمكن سوى ربع المدعوين من القدوم.

عبد اللطيف إبراهيم عودة، عمره ٦٣ سنة، متزوج وأب لخمسة عشر ابناً، مزارع ومقيم في قرية الضبعة بالقرب من قلقيلية. تم أخذ شهادته من قبل كريم جبران في ٢١ تموز/يوليو ٢٠٠٥ في منزل الشاهد.

لقد تم أخذ هذه الشهادة من مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان "بتسليم": http://www.btselem.org/english/separation_barrier/index.asp

الشهادة ٢

أصبح أفراد العائلة عاطلين عن العمل بعد أن قرر الجيش عدم منحهم تصاريح لعبور الجدار العازل للعمل في الأرض، تشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥

عطاف خالد، ٥٧ سنة

عمري سبع وخمسون سنة ومتزوجة. رزقنا أنا وزوجي بخمسة أولاد وبنت واحدة. نمتلك اثنين وعشرين دونماً من الأراضي الزراعية وكلها واقعة إلى الغرب من الجدار العازل. وتتوزع هذه المزارع على بضعة مناطق. فعندنا ثمانية دونمات من بساتين الزيتون في منطقة مرج أبو السمن، وستة دونمات من بساتين الحمضيات في منطقة المحاجر وأربعة دونمات من البيوت البلاستيكية التي نزرع فيها الخضروات في منطقة مرج يوبك، وأربعة دونمات مزروعة بالتفاح والخوخ والليمون في منطقة شقفة يوبك.

ومنذ عام ١٩٨٩ وأنا أساعد في الزراعة، والمحاصيل التي ننتجها هي مصدر الرزق الوحيد للعائلة. جميع أفراد العائلة يشتركون في الزراعة. ثم، بدأت السلطات الإسرائيلية ببناء الجدار العازل غرب قريتنا. وبعد بناء الجدار وضعوا معابر بحيث يتمكن المزارعون الذين يحملون تصاريح خاصة من الذهاب إلى أراضيهم. اثنين من هذه المعابر وضعا على أرض جيوس: أحدهما يقع على طرف القرية الغربي والآخر في طرفها الجنوبي.

قبل عام ٢٠٠٥، استلمت أنا وزوجي وأبناؤنا الثلاثة، محمد (٢٥ سنة) وبكر (٢٠ سنة) وعمر (١٦ سنة) تصاريح للمرور عبر المعابر. في كانون ثاني/يناير ٢٠٠٥، تقدم زوجي بطلبات لمكتب تنسيق كيدوميم لتجديد تصاريحنا كلها. فتم رفض تصاريح زوجي والأولاد لأسباب "أمنية"، وحصلت أنا على تصريح لستة أشهر. وتم، فيما بعد، تمديد تصريحي لسنتين أخريين، أي حتى ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وقد قدم زوجي طلبات التصاريح مرات عدة وآخرها كان خلال الشهر الجاري (تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠٠٥). ولكنها رُفضت جميعاً.

إن رفض إعطائنا التصاريح يتسبب في مشكلات كبيرة لي. أنا لا أستطيع العمل في الأرض وحدي، فأنا لا أستطيع حراثة الأرض أو رش المزروعات أو غيرها من الأعمال التي تلزم للعناية بالأشجار. إلى جانب ذلك، أنا مصابة بالسكري وارتفاع ضغط الدم ومشكلات في العضلات، لذا فأنا لا أستطيع القيام بالعمل وحدي. لقد اضطر زوجي إلى الاتفاق مع محمد سامي الدبس، وهو مزارع يحمل تصريحاً لعبور الجدار، على فلاحة أرضنا مقابل حصوله على ثلث المحصول. المشكلة هي أنك لا تستطيع مقارنة نوعية الرعاية المقدمة للأرض، وهي نوعية تكون أعلى بكثير عندما يكون مالك الأرض هو من يعمل فيها. ففي عام ٢٠٠٤، قام زوجي والأولاد بزراعة الأرض ونفذوا الأعمال اليومية للعناية بالزراعة وربحنا ٤٠,٠٠٠ شيكل من زراعة البندورة والخيار في بيوتنا البلاستيكية. وفي عام ٢٠٠٥، لم نجني عائدات تكفي لتغطية مصاريف المياه والبذور والرش وغيرها من الأشياء اللازمة لزراعة المحاصيل.

إن إهمال الأرض بالذي نتج عن عدم منح زوجي وأولادي التصاريح يعمل على تدمير سبل عيشنا تدميراً بطيئاً. الآن، وخلال موسم قطف الزيتون، إنهم زوجي وأولادي يجلسون في البيت بلا عمل. لا يمكنني قطف الزيتون وحدي. إن الكمية التي قطفتها كلها لا تكفي لعمل أكثر من ثلاث تنكات من الزيت. بينما في السنة الماضية عندما قام زوجي والأولاد بقطف الزيتون تمكنا من إنتاج خمس وستين تنكة من زيت الزيتون.

عطاف أحمد سعيد خالد، ٥٧ سنة، متزوجة ولها ستة أبناء، ربة منزل من سكان جيوس. تم أخذ شهادتها من قبل عبد الكريم سعادة في قرية جيوس في ٢٣ تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

لقد تم أخذ هذه الشهادة من مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان "بتسليم": http://www.btselem.org/english/separation_barrier/index.asp

الشهادة ٣

عائلة مزراحي

السيدة مزراحي تعمل محاسبة في شركة صغيرة بالقدس، وهي تركب باص النقل العام رقم ١٨ يومياً من منزلها في جنوب القدس إلى مكان عملها. كما أن ابنتيها الصغيران تركبان أيضاً الباص رقم ١٨ يومياً إلى مدرستهما. أما ابنها الأكبر فيخدم في الجيش.

أُصيب زوجها بجراح في هجوم على باص قبل أربع سنوات، ونظراً لإصابته بإعاقة شديدة منذ الهجوم فإنه غير قادر على العمل ويبقى في البيت. وتتلقى الأسرة دعماً مالياً حكومياً بسبب الإصابات التي لحقت بالزوج. ومنذ الهجوم، باعت العائلة سيارتها لتتمكن من دفع مصاريف العلاج لمرحلة ما بعد المستشفى. وعندما يعود الابن من الجيش نهاية الأسبوع يعمل كحارس أمني في حانات في القدس ليلتا الجمعة والسبت، ويقدم معظم ما يكسبه إلى أمه للمساهمة في دعم العائلة.

إن إصابة الأب وعجزه عن العمل تقلل بشكل كبير من دخل الأسرة. وقد استخدمت الأسرة مدخراتها لتسديد مصاريف ما بعد العلاج في المستشفى. ومن ضمن هذه المصاريف شراء الأدوية الخاصة بالعلاج النفسي التي يصفها طبيب الأسرة والتي لا يغطيها برنامج التأمين الصحي الخاص بها. وقد تم وصف الأدوية للسيطرة على سورات الغضب الزائدة التي تنتاب السيد مرزاحي والتي بدأت في أعقاب إصابات في الرأس أصابته جراء تفجير انتحاري للباص الذي كان والد الأسرة يستقله.

"لن أنسى أبداً الخوف المتواصل والكوابيس المستمرة التي كانت تنتابني في كل مرة كان يتوجب علي فيها أن أستقل الباص أو أرسل ابنتيّ إلى المدرسة. كذلك، كلما ذهب ابني إلى العمل في عطلات نهاية الأسبوع لم أكن قادرة على النوم حتى يعود سالماً إلى البيت! إن عمله كحارس في حانة يجلب لنا المال ولكنه يقف في أول خط المستهدفين من قبل شهيد قادم لقتل المدنيين في الحانة. لذا فإنني أصرّ بأسناني وآمل في الأفضل".

وتقول "والآن ومع وجود الجدار حول القدس ثمة شعور أقوى بالأمن والسلامة، ويمكنني النوم بصورة أفضل ليلاً. إنني أطلب من حكومتي إكمال بناء الجدار وإعطاء المواطنين الإسرائيليين الأمن الذي كانوا يفتقدونه منذ أمد طويل".

الشهادة ٤

يوسي، جندي في نقطة تفتيش

انضم يوسي إلى الجيش بعد انتهائه من تقديم امتحانات الثانوية العامة. وبعد إنهائه للتدريب الأساسي، خدم ٦ أشهر في سلاح الهندسة في وحدة ميدانية بالقرب من غزة. ومن ضمن هذه الخدمة تم تدويره مع وحدته إلى نقطة تفتيش قلنديا بين القدس ورام الله. واليوم، يعمل يوسي نوبتين يومياً كل واحدة مؤلفة من أربع ساعات. ويتم منحه إجازة مرة كل أسبوعين لزيارة أهله في الحولة.

وتتمثل مهمة الوحدة التي يخدم بها يوسي في التحقق من بطاقات الهوية والوثائق والأمتعة التي يحملها كل فلسطيني يسافر من رام الله إلى القدس. ويبلغ يوسي التاسعة عشرة من العمر.

"أجد صعوبة في منع كبار السن الذين لا يحملون الوثائق الصحيحة والذين يعانون من المرض ويحتاجون إلى الذهاب إلى المستشفى. إنني أخبئ بندقيتي تحت الرف لكي لا أخيفهم. إنني أعرف أنه قد يكون هناك دائماً شخص ما سيحاول خداعي آتياً بنوايا زائفة، لذا فإنه يتوجب علي أن أكون محترساً! إنني أرى عيون الشبان ممن هم في مثل عمري والذين هم غاضبون ويتمنون أن يؤذوني أو يؤذوا وحدتي. ويجب علي أن أكون صبوراً وأنا افهم سبب هذا الغضب. ولكني لا أستطيع مجادلة قادتي الضباط وأعداد ضحايا الإرهاب التي انخفضت بشدة منذ بناء الجدار. أتمنى أن يكون ذات يوم، ليس بعيداً جداً، دولة فلسطينية وأن يعيش أهلها بسلام جنباً إلى جنب معنا".

التماس إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية

الدكتور ميخائيل فريدمان هو مندوب لمنظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية غير الحكومية "هاموكد" (Hamoked) وقد ظهر في التماس مقدم إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية:

هاموكد: مركز الدفاع عن الفرد، أسسه الدكتور لوتي سالزبيرغر، هو منظمة إسرائيلية غير حكومية تهدف إلى مساعدة الفلسطينيين القاطنين في الأراضي المحتلة الذين يتم انتهاك حقوقهم بسبب السياسات الإسرائيلية. وتعمل منظمة هاموكد على تطبيق معايير وقيم حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي.

وتحاجج المنظمة بأن بناء الجدار العازل بكافة قطاعاته والذي ينحرف عن الخط الأخضر كان، ولا يزال، وسيبقى غير شرعي لأربعة أسباب، هي:

١ أن قائد الجيش يفتقر إلى صلاحية الضلوع في هذا المشروع بالمسار الذي تم اختياره ذلك أن المسار لا يتقيد بالخط الأخضر بل يحيط بالمستوطنات اليهودية (غير الشرعية) وبالتالي لا يمثل أية ضرورة أمنية مشروعة. لا يتمتع قائد الجيش بأية صلاحية، بموجب قانون الاحتلال، بالضلوع بمثل هذا المشروع وبمصادرة أراضٍ من أشخاص محميين لهذه الغاية.

٢ إن بناء الجدار يتطلب انتهاكاً بعيد المدى للحقوق الأساسية من قبيل التشغيل، والرعاية الصحية، والتعليم، وحرية الحركة، والأسرة والمجتمع، والحياة ... إلخ.

٣ إن بناء الجدار هو ضمٌّ، بفرض الأمر الواقع، للمنطقة الواقعة ضمن القطاعات المنحرفة عن الخط الأخضر (وهي المناطق التي تضم الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تركت غرب الجدار).

٤ ومن الأسباب الأخرى الداعية إلى إيقاف بناء الجدار، والمذكور في التماس هاموكد، هو النظام القانوني الذي اختير لتشغيل "المنطقة الفاصلة" –أي المناطق الواقعة غرب الجدار والتي انحصرت بين الجدار والخط الأخضر. ويؤكد الالتماس بأن هذا النظام تم تعريفه من البداية كي يكون نظاماً يميز بين اليهود والفلسطينيين، وهو يخلق، في حقيقة الأمر، واقعاً من الفصل العنصري لا سابقة له في القانون الإسرائيلي كما أنه محظور بموجب القانون الدولي.

بعبارة أخرى، إن الجدار يمر داخل الأراضي المحتلة ويعمل مادياً على تغيير نسيج الحياة المدنية في الأراضي المحتلة حيث أنه يفصل، في الواقع، أجزاءً مهمة من السكان الواقعين تحت الاحتلال محدثاً بقعاً محكمة الإغلاق محاطة من جميع الجوانب بأراضي الطرف الآخر ومشكّلاً ضماً بالأمر الواقع لأجزاء من الأراضي المحتلة. وبالتالي، فإن العزل ينتهك مبادئ القانون الدولي وهو محظور دولياً.

الملحق ٢

حلقة عمل حول الجدار في أدب الأطفال عقدتها "بيكوريت" (Bikoret) في المدرسة الصيفية للشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان (EMHRN)، قبرص، تموز/ يوليو ٢٠٠٧

"بيكوريت" (Bikoret) هي مجموعة مناصرة غير ربحية ودار نشر ملتزمة بتعليم الأطفال والآباء والتربويين عن الوعي الاجتماعي من خلال مفهوم أدب الأطفال المسؤول اجتماعياً والمكرس لقضايا التنوع الثقافي وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والسلام. وترى **بيكوريت** بأن أدب الأطفال هو وسيلة ممتازة لنشر القيم الاجتماعية بين الأطفال والبالغين على حد سواء، بإعطاء الآباء "الإذن" برؤية جديدة، بينما يتم إشراك المعلمين والفنانين في علمية إعادة استكشاف قضايا تم تجاهلها منذ وقت طويل.

معلومات أساسية

لقد بلغ الوضع في دولة إسرائيل، وهي دولة تواجه صراعات دينية وسياسية-اجتماعية وبيئية وعرقية منعرجاً خطيراً. إن التحرك نحو سلام دائم يحتاج إلى حوار حول العدالة الاجتماعية يمكن لجميع أفراد المجتمع أن يبلغوه من خلال فتح قنوات للحوار الإيجابي حول التغير الاجتماعي. وبما أن كتب الأطفال هي نقطة التقاء بين الأطفال والآباء والمعلمين، برز الأدب المسؤول اجتماعياً كأداة قوية من أجل مساعدة هذه الجماعات على تطوير فهم لتنوع الثقافات والشعوب والمفاهيم الاجتماعية. وتشرح هازل روتشمان (١٩٩٣) في كتابها "ضد الحدود" (Against Borders) الهدف العام من أدب الأطفال المسؤول اجتماعياً في المساعدة في تحطيم الحواجز. وتقول، "يمكن للكتب أن تحدث فرقاً في تبديد التحيز وفي بناء المجتمع. لذا فإن قصة جيدة تتيح لك معرفة الناس كأفراد بكل خصوصياتهم ... وما أن ترى أحداً ما على أنه شخص – يعتوره نقص، أو أنه معقد، أو يكافح- فأنت إذن تخطيت الصورة النمطية الجماعية المزروعة في العقل".

حلقة العمل

وهي حلقة عمل تستغرق ٣ ساعات وتشتمل على جزئين: نظري وعملي يسبران غور استخدام أدب الأطفال في تعزيز النقاش مع الأطفال والآباء والمعلمين حول الخلاف حول حقوق الإنسان بصورة عامة، وحول الجدار بصورة خاصة.

البنية والمنهجية

القسم النظري (١,٥ ساعة): "المسؤولية الاجتماعية لأدب الأطفال"

مناقشة نظرية تبين وتحلل أمثلة من كتب أطفال إسرائيليين تم نشرها بهدف تعزيز الحوار النقدي بين المشاركين فيما يتعلق بقدرة كتب الأطفال على تعليم المسؤولية الاجتماعية. وقد اشتملت المناقشة على بضعة أسئلة نقدية، هي:

- ما الذي يجعل من كتب الأطفال كتباً مسؤولةً اجتماعياً ولماذا هي كتب نادرة (في إسرائيل مثلاً).
- ما مدى جرأة المؤلفين بأية حال عندما يكتبون عن القضايا الاجتماعية؟
- هل ينبغي أن تكون هناك أية حدود أثناء تعريض الأطفال الصغار من خلال الأدب للواقع الصعب (مثلاً: استخدام الجدار الإسرائيلي في كتب الأطفال)؟
- هل يريد الآباء فعلاً أن يتم تعريض أطفالهم لواقع صعب أثناء قراءة حكاية قبل النوم؟
- ما هي اللغة التي ينبغي استخدامها لوصف الجدار وما هي مضامينها بالنسبة للأطفال الصغار؟

القسم العملي (١,٥ ساعة): "الجدار في أدب الأطفال"

اشتمل النشاط على "أفيفونيم" ("طائرات ورقية") –وهو كتاب أطفال بانتظار النشر- وهو يتعامل تحديداً مع الجدار. باستخدام "أفيفونيم" يتم تحليل الصراعات التي تنشأ عن استخدام الجدار في كتب الأطفال، كما وتمت إعادة كتابة الكتاب بغية استكشاف مختلف وجهات نظر المشاركين.

وقد أشرف على توجيه ورشة العمل شيرا لابيدوت وليات روزنبرغ – مؤسستا منظمة بيكوريت.

الملحق ٣

تعليم حقوق الإنسان ومشاركة الشباب في المنطقة الأورو-متوسطية

ليماسول، قبرص ٢٣-٢٩ تموز/يوليو ٢٠٠٧

برنامج المدرسة الصيفية الأورو-متوسطية ٢٠٠٧

الأثنين، 23 تموز/يوليو 2007

الجلسة الافتتاحية

- ٠٩:٠٠ -

يترأس الجلسة، أنتونيا بابادوبولو، منظمة هلسنكي اليونانية للمراقبة (GHM)، رئيسة مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب، ومنسقة المدرسة الصيفية الأورو-متوسطية

كلمات ترحيبية

١ **إلفيذيريوس إلفيذيريو**، الجمعية الدولية لحماية حقوق الإنسان، جمعية الحقوق والحريات

٢ **مارك شايد-بولسن**، المدير التنفيذي للشبكة الأورو-متوسطية

عرض أجندة المدرسة الصيفية والمعلومات العملية

١ **نور الحميسي**، منسقة مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب، في الشبكة الأورو-متوسطية

٢ **أنتونيا بابادوبولو**، منظمة هلسنكي اليونانية للمراقبة، رئيسة مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب، ومنسقة المدرسة الصيفية الأورو-متوسطية

مقدمة للمدرسة الصيفية الأورو-متوسطية

- ١٠:٣٠ -

١ **تقديم للشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان ومنهجية مجموعة العمل: عرض (ساعة واحدة)**

مارك شايد بولسن، المدير التنفيذي للشبكة الأورو-متوسطية

٢ **عرض لمنظمات المشاركين ونشاطاتها: التخطيط لاحتياجات المشاركين وتوقعاتهم (ساعة واحدة)**

نور الهميسي، منسقة مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب، في الشبكة الأورو-متوسطية

مايا بن خالد، المعهد العربي لحقوق الإنسان، عضوة في مجموعة العمل

تقديم للمدرسة الصيفية الأورو-متوسطية

-١٤:٠٠

٣ **مذكرة التفاهم وخطط العمل الشخصية للمشاركين (٤٥ دقيقة)**

أنتونيا بابادوبولو، منظمة هلسنكي اليونانية للمراقبة، رئيسة مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب، ومنسقة المدرسة الصيفية الأورو-متوسطية

٤ **تعارف بين المشاركين ونشاطات لخلق الارتياح بين المشاركين تتناول السيرة الذاتية والمهنية للمشاركين فيما يتعلق بحقوق الإنسان (٣ ساعات و ٣٠ دقيقة)**

فاليري دوفي، منظمة ٢٠:٨٠، ايرلندا، عضوة مجموعة العمل

عمر غريتش، الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية، مالطا، عضو مجموعة العمل

الثلاثاء، ٢٤ تموز/يوليو ٢٠٠٧

حقوق الإنسان: القيم والأفكار والإطار القانوني

- ٩:٠٠ -

يترأس الجلسة، أمينة لمريني، الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، عضوة مجموعة العمل

عمر غريتش، الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية، عضو مجموعة العمل

أندرياس بانايوتس، معهد فريدريك للتكنلوجيا، قبرص

الجلسة الأولى-جلسة بحضور جميع المشاركين

- ٩:٣٠ -

-محاضرات ومناقشات-

١ **المسألة القبرصية: التركيز على التاريخ الاجتماعي وحقوق الإنسان (ساعة و ٣٠ دقيقة)**

أندرياس بانايوتس، معهد فريدريك للتكنلوجيا، قبرص

٢ **تطور حقوق الإنسان: قيم وأفكار رئيسية (ساعة و ٣٠ دقيقة)**

عمر غريتش، الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية، عضو مجموعة العمل

الجلسة الثانية-حلقات عمل

- ١٤:٠٠ -

٣ **كيف نستخدم منهجيات التعليم في العمل اليومي في مجال حقوق الإنسان (ساعتين)**

٤ **قضايا مرتبطة باستخدام الرسومات الكريكاتيرية السياسية (ساعتين)**

رولا بدران: المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان في لبنان، عضوة مجموعة العمل

التركيز على المشاركين، المقاربات العملية، والتبادل المباشر

عمر غريتش، الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية، عضو مجموعة العمل

الجلسة الثالثة-جلسة بحضور جميع المشاركين

- ١٦:٣٠ -

تقارير من حلقات العمل ومناقشات

١ **حلقة عمل تستند إلى المشاركة: عرض لمنهجيات تعليم حقوق الإنسان "حلقة عمل ذاتية الإدارة"**

٢ **مناقشات ومدخلات**

مقترحات، وحوار وتقييم

ناشطين اثنين من الشمال وناشطين من الجنوب

الأربعاء، 25 تموز/يوليو 2007

مقاربات لتعليم حقوق الإنسان

جلسة بحضور جميع المشاركين

(٩:٠٠ - ١٢:٣٠)

يترأس الجلسة، أنتونيا بابادوبولو، منظمة هلسنكي اليونانية للمراقبة، رئيسة مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب، ومنسقة المدرسة الصيفية الأورو-متوسطية

فرانك إلبيرس، شركاء لتعليم حقوق الإنسان، HREA

مايا بن خالد، المعهد العربي لحقوق الإنسان، عضوة في مجموعة العمل

فاليري دوفي، منظمة ٢٠:٨٠، عضوة في مجموعة العمل

أمينة لمريني، الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، عضوة في مجموعة العمل

الجلسة الأولى-مائدة مستديرة، نقاشات، استثارة الأفكار، حل المشاكل

٩:٠٠ – ١٠:٣٠

١ **مقدمة لمبادئ وقيم تعليم حقوق الإنسان (ساعتين و ٣٠ دقيقة)**

فاليري دوفي، منظمة ٢٠:٨٠، عضوة في مجموعة العمل

٢ **منهجيات ومقاربات تعليم حقوق الإنسان: تجارب واختلافات (ساعة و ٣٠ دقيقة)**

أمينة لمريني، الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، عضوة في مجموعة العمل

مايا بن خالد، المعهد العربي لحقوق الإنسان، عضوة في مجموعة العمل

الجلسة الثانية-حلقات عمل

١٠:٣٠ – ١٤:٣٠

١ **عمل جماعي: صراعات القيم، معضلة أخلاقية (ساعة و ٣٠ دقيقة)**

أمينة لمريني، الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، عضوة في مجموعة العمل

٢ **تطبيق المنهجيات والمقاربات (ساعة و ٣٠ دقيقة)**

فرانك إلبيرس، جمعية تعليم حقوق الإنسان

الجلسة الثالثة

١٤:٣٠ – ١٦:٣٠

جلسة بحضور جميع المشاركين

-تقارير من حلقات العمل والنقاشات-

١ **تقارير من اثنتين من حلقات العمل: مقترحات وحوار**

١ **تقييم ومدخلات؛ إيجاز للأيام الثلاثة الأولى من المدرسة الصيفية الأورو-متوسطية**

الخميس، 26 تموز/يوليو 2007

حقوق الإنسان والنزاعات: "حدود وجدران"

-جلسة بحضور جميع المشاركين-

٩:٠٠ – ١٢:٣٠

يترأس الجلسة، فاليري دوفي، منظمة ٢٠:٨٠، عضوة في مجموعة العمل

معتز الفجيري، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

ليندا جاكوب، اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل، مدربة

يمينة بارنيس، اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل، عضوة في مجموعة العمل

ليات روزن برغ و شيرا لابيدوت، بيكوريت، منظمة غير حكومية إسرائيلة

بارثولوميو كونتي، مخرج سينمائي

٩:٠٠ – ١٠:٣٠

فضاء مفتوح: نشاط مسرحي

عرض من المشاركين

١١:٣٠ – ١٢:٣٠

عملية المصالحة في قبرص: الأطراف المعنية

يولي تاكي، الجمعية الدولية لحماية حقوق الإنسان، جمعية الحقوق والحريات

١٢:٣٠ – ١٤:٣٠

حلقات عمل

يتوفر خياران، يختار المشاركون أحدهما

١٢:٣٠ – ١٤:٣٠

تمرينات ونشاطات باستخدام مجموعة صور "بلادي"

رولا بدران، المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان في لبنان

١٢:٣٠ – ١٤:٣٠

وسائل مساعدة بصرية: عرض فلم "الحدود" ومتابعة من خلال ندوة

بارثولوميو كونتي، مخرج سينمائي

١٥:٣٠ – ١٨:٣٠

حلقات عمل

يتوفر خياران، يختار المشاركون أحدهما

١٥:٣٠ – ١٨:٣٠

الجدار: "أدب الأطفال والمسؤولية الاجتماعية"

ليات روزنبرغ و شيرا لابيدوت، بيكوريت، منظمة غير حكومية إسرائيلة

١٥:٣٠ – ١٨:٣٠

أسلوب المحكمة التمثيلية (التدريبية)

ليندا جاكوب، اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل، مدربة

يمينة بارنيس، اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل، عضوة في مجموعة العمل

١٩:٠٠ – ٢٠:٣٠

جلسة بحضور جميع المشاركين

١٩:٠٠ – ٢٠:٠٠

عرض لنشاطات المشاركين يقدمه المشاركون

٢٠:٠٠ – ٢٠:٣٠

إيجاز

الجمعة، 27 تموز/يوليو 2007

رحلة عمل ميداني محلية

خلفيات الوضع السياسي والاجتماعي على الأرض

- اجتماعات مع منظمات غير حكومية محلية معنية بحقوق الإنسان وقضايا الشباب في قبرص
- زيارة للخط الأخضر والمنطقة العازلة
- زيارة بيلا و فاروشا
- اجتماع مع مجموعات تعمل في مجال عملية المصالحة

السبت، 28 تموز/يوليو 2007

جلسة بحضور جميع المشاركين

٩:٠٠ — ١٤:٠٠

حقوق المرأة وقضايا النوع الاجتماعي

يترأس الجلسة، وديع الأسمر، الحركة الفرنسية اللبنانية، سوليدا، الشبكة الأورو-متوسطية، عضو في اللجنة التنفيذية

عتيقة الطعيف، عضوة في مجموعة العمل المعنية بحقوق المرأة وقضايا النوع الاجتماعي، الشبكة الأورو-متوسطية

سوسانا بافلو، المعهد المتوسطي لدراسات النوع الاجتماعي

فاليري دوفي، منظمة ٢٠:٨٠، عضوة مجموعة العمل

زهرة رضوان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

٩:٠٠ — ١٠:٣٠

تعريفات ونقاش حول سياسة النوع الاجتماعي

فاليري دوفي، منظمة ٢٠:٨٠، عضوة مجموعة العمل

١١:٠٠ — ١٤:٠٠

تدريب حول الحقيبة التدريبية التي أصدرتها الشبكة الأورو-متوسطية ومجموعة العمل المعنية بحقوق المرأة، حول «إدماج النوع الاجتماعي: مقاربة متكاملة للمساواة بين الجنسين»

عتيقة الطعيف، عضوة في مجموعة العمل المعنية بحقوق المرأة وقضايا النوع الاجتماعي، الشبكة الأورو-متوسطية

زهرة رضوان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، عضوة في مجموعة العمل

١٥:٠٠ — ١٦:٣٠

حلقات عمل

يتوفر خياران، يختار المشاركون أحدهما

١٥:٠٠ — ١٦:٣٠

حلقة عمل تعتمد على المشاركة: عرض لمنهجيات حقوق الإنسان المتصلة بقضايا النوع الاجتماعي (حلقة عمل مدارة ذاتيا)

سوسانا بافلو، المعهد المتوسطي لدراسات النوع الاجتماعي

١٥:٠٠ — ١٦:٣٠

حلقة عمل من خلال فضاء مفتوح

من إعداد المشاركين

١٧:٠٠ — ١٨:٣٠

حلقات عمل

يتوفر خياران، يختار المشاركون أحدهما

١٧:٠٠ — ١٨:٣٠

حلقة عمل تعتمد على المشاركة: عرض لمنهجيات حقوق الإنسان المتصلة بقضايا النوع الاجتماعي (حلقة عمل مدارة ذاتيا)

ديفيد كاسار، الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية، و فاليري دوفي، منظمة ٢٠:٨٠

١٧:٠٠ — ١٨:٣٠

حلقة عمل من خلال فضاء مفتوح

من إعداد المشاركين

١٨:٣٠ — ١٩:٠٠

جلسة بحضور جميع المشاركين

١٨:٣٠ — ١٩:٠٠

إيجاز

الأحد، 29 تموز/يوليو 2007

جلسة بحضور جميع المشاركين

٩:٠٠ — ١٢:٣٠

استنتاجات، وتقييم واختتام رسمي للمدرسة الصيفية الأورو-متوسطية للعام ٢٠٠٧

يترأس الجلسة، أنتونيا بابادوبولو، عضوة مجموعة العمل

فرانك إلبيرس شركاء لتعليم حقوق الإنسان

سنجانا إيفانديك، شبكة البلقان لحقوق الإنسان

عايدة فيجيك، شبكة البلقان لحقوق الإنسان

لبنى دواني، المعهد الدولي لتضامن النساء، عضوة مجموعة العمل

٩:٠٠ — ١٠:٣٠

الخطوات المقبلة ... اقتراحات، بما في ذلك منتدى وموقع على الإنترنت، واستخدام كتاب المصادر، وغير ذلك

١١:٠٠ — ١٢:٣٠

مراجعة خطط العمل الشخصية

١٣:٣٠ — ١٤:١٥

جلسة بحضور جميع المشاركين (متابعة)

١٣:٣٠ — ١٣:٤٥

تقييم نهائي للمدرسة الصيفية

١٣:٤٥ — ١٤:١٥

توزيع شهادات على المشاركين

٢٠:٠٠

حفل وداع: (ليلة ثقافية دولية)

الملحق ٤

الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان
تعليم حقوق الإنسان ومشاركة الشباب
في المنطقة الاورو-متوسطية

المدرسة الصيفية ٢٠٠٧

قبرص، ٢٣-٢٩ تموز/ يوليو ٢٠٠٧
قائمة بأسماء المشاركين في المدرسة الصيفية

المشاركون

الجزائر

موسى بورفيس
اللجان المحلية، اتحاد عائلات المختفين في الجزائر
medstrasbourg@hotmail.com

قبرص

دوفيش بلال
العمل من أجل الدعم والمساواة ومكافحة العنصرية
belal.abdelhai@gmail.com

أونسيل بوليلي
مؤسسة حقوق الإنسان التركية القبرصية
oncelpolili@yahoo.co.uk

نوتا بيليكانو
جامعة إسكس، بريطانيا
pelekanounota@gmail.com, npelek@essex.ac.uk

رانيا توليفسون
المعهد المتوسطي لدراسات النوع الاجتماعي
rania@medinstgenderstudies.org

الدنمارك

طاهرة الشيخ
المدرسة المغربية الدنماركية
tahirahsheikh@hotmail.com

مصر

باسم مرسي
الجمعية المصرية لتحسين المشاركة المجتمعية
ebo33eg@hotmail.com

دينا نجاد
معهد الأندلس للتسامح، مجموعة التنمية الديمقراطية
dina__negad@hotmail.com

ناهد ناصر
مركز الجنوب لحقوق الإنسان
mailto:nahednassr@yahoo.com

سهام علي
مركز حقوق الإنسان
seham__72ali@hotmail.com

تامير ياسا
جمعية العدالة والأخوّة للتنمية
sweet__tamerc@hotmail.com

اليونان

ستاماتيوس فالكوس
برنامج النمو والدعم الاجتماعي والتعاون الطبي، ومنظمة أطباء بلا حدود
h9802392@yahoo.com

إسرائيل

وسيم عباس
أطباء لحقوق الإنسان
wasim23ab@yahoo.com

محمد بدارنة
المؤسسة العربية لحقوق الإنسان
haifaa48@hotmail.com

إليشا باسكن
منظمة العفو الدولية
elisha.mesarevet@gmail.com

بلسم نجار
منظمة الشباب العرب
balssamnajjar@yahoo.com

إيطاليا

جيوفانا بيغناتي
جمعية كازالا الدولية/ جمعية يوركثيون
mailto:giovi@euroaccion.com

الأردن

غفران هلال
مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان
gofran97@yahoo.com

لينا خضر
المعهد الدولي لتضامن النساء
linakhader@yahoo.com

لبنان

جينا علي
المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان
mailto:ghina81lb@hotmail.com

المغرب

سعاد بلبصير
الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب
Sweety__rose406@hotmail.com

سعاد الداؤودي
مركز ابن طفيل لدراسات النوع الاجتماعي
eddouada@yahoo.com

رشيد الوهابي
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
rachid2061971@yahoo.fr

فلسطين
مصعب عباس
تجمع الجمعيات المدنية لحماية حقوق الفلسطينيين، القدس
mabbas@juzoor.org mosab.abbas@gmail.com

ربيع أبو لطيفة
مؤسسة الحق
rabie@alhaq.org. rabie.ps@gmail.com

سيما علامي
مؤسسة جسور للصحة والتنمية الاجتماعية
salami@juzoor.org

جهاد شجايا
مركز شمس للمشاركة الديمقراطية وحقوق الإنسان
jihadme@yahoo.com

سلوفاكيا
بيتر درال
مؤسسة ميلان سيميجا
mailto:peterdral@gmail.com

تونس
بسمة همامي
الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
besma__ete2005@yahoo.fr

تركيا
أيفر إردوغان
جمعية مبادرات الشباب
ayfererdoan@yahoo.com

المدربون

قبرص
أندرياس بنايوتيس
إنتركولج
p.andreas@cytanet.com.cy

سوسانا بافلو
المعهد المتوسطي لدراسات النوع الاجتماعي
susana@medinstgenderstudies.org

يولي تاكي
إندكس
yiouli.index@cytanet.com.cy

إيطاليا
بارتولوميو كونتي
باحث في EHESS ، باريس/ فرنسا
human__rights__film@hotmail.com

إسرائيل
يمينة بارنيس
اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل
Yemina@stoptorture.org.il / hannah@stoptorture.org.il

ليندا جاكوب
اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل
linda.jakob@gmail.com

شيرا لابيدوت
بيكوريت
shiral@bikoret.social.org.il. shirlash@gmail.com

ليات روزنبيرغ
بيكوريت
Liat@Bikoret.social.org.il

المغرب
عاتكة الطعيف
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
ettaife@yahoo.fr

هولندا
فرانك إلبيرس
جمعية تعليم حقوق الإنسان
frank.elbers@hrea.org

المترجمون

لبنان
رانيا الأشقر
ranyabouzeid@yahoo.com

رينيه البدوي

أعضاء مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان وقضايا الشباب

مصر
زهرة رضوان
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
zahra@cihrs.org

اليونان
أنتونيا بابادوبولو
منظمة هلسنكي اليونانية للمراقبة
antonia.papadopoulou@gmail.com

إيرلندا
فاليري دوفي
منظمة ٢٠:٨٠ للتعليم والعمل من أجل حياة أفضل
valerie@8020.ie

الأردن

لبنى دواني
المعهد الدولي لتضامن النساء
lubnadn@hotmail.com

لبنان

رولا بدران
المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان
rolab@palhumanrights.org

مالطا

عمر غريتش
الأكاديمية المتوسطية لحقوق الإنسان
omar.grech@um.edu.mt

المغرب

أمينة لمريني
الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب
alemrini@menara.ma

تونس

مايا بن خالد
المعهد العربي لحقوق الإنسان
benkhaledmaya@voila.fr

خبراء

سنجانا إيفانديك
شبكة البلقان لحقوق الإنسان
secretariat@balkan-rights.net

آيدة فيجيك
شبكة البلقان لحقوق الإنسان
secretariat@balkan-rights.net

ديفيد قصار
الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية
medaclibrary@um.edu.mt

إلفيذيروس إلفيذيرو
الجمعية الدولية لحمايية حقوق الإنسان، المفوضية الأوروبية
eleftherios.eleftheriou@ec.europa.eu

اللجنة التنفيذية للشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان

وديع الأسمر
الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان
walasmar@solida.org

معتز الفجيري
معهد القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
moataz@cihrs. orgmelfegiery@hotmail.com

الأمانة العامة للشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان

مارك ديلغي إسبوستي
الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان
mdm@euromedrights.net

جوزيف غويرين
الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان
jog@euromedrights.net. josephguerin@hotmail.com

مارك شايد-بولسين
الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان
msp@euromedrights.net

نور الحميسي
الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان
nour@euromedrights.net

الملحق ٥
أفكار حول الدورات المستقبلية للمدرسة الصيفية

عقدت **المدرسة الصيفية للعام ٢٠٠٧ للشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان** في مدينة ليماسول في قبرص خلال الفترة ٢٣ – ٢٩ تموز/ يوليو ٢٠٠٧. وقد قام بتنظيمها مجموعة العمل المعنية بتعليم حقوق الإنسان والشباب والأمانة العامة للشبكة. وهي نشاط يمتد على مدى أسبوع يتألف من حلقات عمل ومحاضرات تركز على تعليم حقوق الإنسان. شارك في المدرسة الصيفية ٣٢ مشاركا تتراوح أعمارهم بين ١٩ عاما إلى ٣٥ عاما، وكان منهم ١٦ رجلا و ١٦ امرأة، وأتوا من ١٤ بلدا.

تمثلت أهداف المدرسة الصيفية للعام ٢٠٠٧ التي عقدت في قبرص إلى ما يلي:

- خلق وبناء فهم أفضل لتعليم حقوق الإنسان بين المشاركين، وذلك بأسلوب يعتمد على المشاركة والتمكين؛
- توفير مصادر ومواد لاستخدام المشاركين أثناء انعقاد المدرسة الصيفية وبعد انتهاء أعمالها، مع التركيز على المنطقة الأورو-متوسطية وآليات حقوق الإنسان فيها؛
- دراسة منهجيات وأدوات تعليم حقوق الإنسان وتطويرها من أجل استخدامها على المستويين الإقليمي والمحلي في المنطقة الأورو-متوسطية؛
- المساعدة على تطوير خطة عمل شخصية للمشاركين.

وقد سعت المدرسة الصيفية للعام ٢٠٠٧ إلى تحقيق ما يلي أيضا:

- دعم بناء القدرات في مجال تعليم حقوق الإنسان على مستوى المنظمات والأفراد، وغرس فهم أعمق لنشاطات تعليم حقوق الإنسان من الناحية التنظيمية والشخصية وفي الشبكة الأورو-متوسطية بصفة إجمالية؛
- تبادل الأفكار والمنهجيات المستخدمة في تعليم حقوق الإنسان من أجل تشجيع نشر قيم حقوق الإنسان ومقاربات تعليم حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية؛
- دراسة سبل التعاون ضمن مجال تعليم حقوق الإنسان في المنطقة الأورو-متوسطية على ضوء نتائج المدرسة الصيفية.

هذه الوثيقة تستند إلى المعلومات التي تم جمعها من المشاركين والمنظمين، وهي تطرح بعض الأفكار للمستقبل، أو قائمة مرجعية للمستقبل لعقد الدورات المقبلة من المدرسة الصيفية.

ثمة أمران رئيسيان يجب تذكرهما هنا: الاتصال والتنظيم. وإذا تم الاعتناء بهذين الأمرين اعتناءا جيدا منذ البداية، فإن أية مدرسة صيفية ستجري بطريقة حسنة.

يمكن الاطلاع أيضا على معلومات إضافية تم جمعها أثناء المدرسة الصيفية وبعد انتهائها، وذلك على موقع الإنترنت التابع للشبكة: www.euromedrights.net

التنظيم الأولي – المكان، الموقع، الإقامة، المرافق، والطعام

- ينبغي اختيار مكان ضمن المنطقة، ومن الأفضل أن يكون مكان يتواجد فيه أعضاء للشبكة، وذلك لزيادة المعرفة المحلية وشبكة العلاقات إلى أقصى حد ممكن؛
- موقع المدرسة الصيفية يجب أن يلبي احتياجات المشاركين والمنظمين، والذين قد يصل عددهم إلى ٧٠ شخصا. ومن المهم جدا أن يكون المكان ملائما لإقامة الأشخاص ولعقد حلقات العمل (مع نوافذ كافية، ونظام تبريد، ومساحة كافية، كما يجب الأخذ بالاعتبار أن المترجمين يحتاجون لمساحة أيضا، ووجود مرافق قريبة، وتوفر طعام متنوع لتلبية المتطلبات المتنوعة، وغرف نوم كافية). ولذلك، وعلى الأقل، يجب أن تتوفر قاعة رئيسية واحدة إضافة إلى عدد من الغرف الإضافة في حال توزيع المشاركين على حلقات عمل؛
- ينبغي أن يكون من الممكن عقد اتفاق مع الفندق/ أو مكان انعقاد المدرسة الصيفية، وذلك قبل مدة كافية من وقت انعقادها. ومن الضروري أن تتوفر وسائل كافية مثل أجهزة الكمبيوتر، وآلات التصوير الضوئي، وأجهزة العرض، وإمكانية استخدام الإنترنت (وأن يحدد مسبقا عدد الأجهزة المتوفرة) وذلك لضمان حسن سير أعمال المدرسة الصيفية؛
- يجب توفير دعم كافي لشؤون السكرتاريا، وذلك خلال أبكر فترة ممكنة من أجل وضع أساس متين للمدرسة الصيفية.

الترجمة

- ضمان توفر المترجمين للغات التي يستخدمها المشاركون، وأن المشاركين يعلمون ما هي اللغات المستخدمة للنشاطات؛
- يجب تذكر أنه كلما زاد عدد النشاطات المنفصلة وحلقات العمل كلما زادت الحاجة إلى المترجمين. ولذلك من الضروري توفر عدد كافي من المترجمين لتلبية الاحتياجات ضمن الإطار الزمني المحدد للنشاطات والمشاركين.
- استخدام منظمة محلية جيدة لتوفير الأثاث والأجهزة الضرورية ومن أجل تقليص الضغط عن المنظمين.

تحضيرات مجموعة العمل المنبثقة عن الشبكة للمدرسة الصيفية

- يجب وضع توزيع عادل للعمل منذ البداية، للتحقق من أن جميع أعضاء المجموعة يؤدون دورا متكافئا في تنظيم وإدارة المدرسة الصيفية. وهذا الأمر هو أحد المسائل الرئيسية التي برزت أهميتها في المدرسة الصيفية التي عقدت في قبرص. فيجب منذ وقت مبكر تحديد مهمات ومسؤوليات محددة للمشاركين لتغطية الجوانب المتنوعة لدعم برنامج المدرسة، ويجب أن يكون من الواضح ما هو متوقع من كل مشارك/ مشاركة من مجموعة العمل؛
- تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة للمشاركة في حلقات العمل، حتى قبل عقد المدرسة، وذلك من خلال التواصل عبر الإنترنت، وكذلك إتاحة المجال للجميع لطرح ملاحظات نقدية واقتراحات.
- من المهم أن يكون المكلفون بأداء مسؤوليات معينة على دراية تامة بطبيعة مسؤولياتهم، ويجب أن يعلموا تماما أين يجب أن يتواجدوا وفي أي وقت. ومن الضروري أن يراقب المنظمون الوقت بعناية.
- يجب أن يعقد المنظمون اجتماعات في كل أمسية لتحليل ما يحدث خلال اليوم ولتحديد أي صعوبات أو مشاكل قد تنشأ وطريقة معالجتها قبل بدء نشاطات اليوم التالي؛
- يجب توفير قائمة بأسماء المشاركين لجميع المشاركين في تنظيم المدرسة؛
- جميع المشاركين في التنظيم والذين يحضرون المدرسة الصيفية يجب أن يتولوا مسؤولية محددة من خلال البقاء على اتصال مع مجموعة محددة من المشاركين وتفقد ما إذا كانوا يحتاجون شيئا؛
- وهذا يضمن اختلاطا ملائما بين المشاركين والمنظمين؛
- أثناء انعقاد المدرسة الصيفية، إذا كان البرنامج لا يلبي احتياجات المشاركين، يجب إتاحة المجال لإجراء تعديلات ضمن إطار البرنامج المحدد. ولكن بالطبع، يجب تجنب حدوث ذلك.

المشاركون والتحضيرات للمدرسة الصيفية

- يجب أن تتلاءم خلفيات المشاركين مع طبيعة المدرسة الصيفية التي تقرر الشبكة عقدها، فإذا كانت معنية بتدريب المدربين، فيجب أن ينطبق هذا المعيار على جميع المشاركين. وفي هذه الحالة، يجب أن تتوفر لكل مشارك خبرة جيدة في مجال تعليم حقوق الإنسان.
- يجب التأكيد لجميع لمشاركين أن انهماكهم الكامل في نشاطات المدرسة هو أمر ضروري لنجاحها (وهذا يشمل كل شيء، من دقة المواعيد إلى المشاركة الفاعلة في حلقات العمل والمناقشات)؛
- يجب ضمان المشاركة الفاعلة قبل بداية المدرسة الصيفية، وذلك من خلال الطلب من مشاركين محددين أن يحضروا موادا يرغبون بعرضها بشأن المنهجيات التي يتبعونها، وتجنب العروض التقليدية التي تقدمها المنظمات؛
- يجب تحقيق التوازن الجغرافي خلال اختيار المشاركين، وحيثما أمكن ذلك؛
- التزام الواقعية فيما يخص عدد المشاركين الذين يتم قبولهم في البرنامج، والتحقق سلفا من توفر المرافق الملائمة والوثائق، وما إلى ذلك، لتلبية احتياجات المشاركين؛
- توفير تفاصيل عن المدرسة الصيفية (أهي لتدريب المدربين، أما ماذا؟)؛ ما هي أهدافها، وأساليبها ومتطلباتها، إلخ. ويجب أن تكون هذه المعلومات ضمن جميع المواد

المستخدمة للإعلان عن المدرسة، وتوفيرها لاحقا للذين يتم اختيارهم للمشاركة، وذلك بأسلوب واضح ودقيق؛

- إذا كان مطلوبا من المشاركين أن يحضروا معهم مواد معينة، مثل نماذج المشاركة وما إلى ذلك، فيجب إعلامهم بخصوص ذلك سلفا، لا سيما أن العديد من المشاركين يحضرون من أماكن بعيدة جدا. يجب الالتزام بالمواعيد النهائية المفروضة لتوفير الوثائق والنماذج، وذلك لضمان مقاربة عادلة لجميع المشتركين؛
- يجب توفير نقطة اتصال للمشاركين – مثلا، تحديد شخص معين مسؤول عن الإجابة عن أسئلة المشاركين.

التوثيق

- يجب إرسال جميع الوثائق قبل فترة كافية من عقد المدرسة الصيفية، ولجميع المشاركين، بما في ذلك ما هو متوقع منهم، والقواعد والأنظمة، كي يتسنى للجميع معرفة متطلبات المشاركة؛
- فيما يتعلق بالعروض والقراءات الإضافية، فيجب توفيرها خلال أبكر مرحلة ممكنة من قبل منظمي حلقات العمل والعروض والمحاضرات، ويجب توفيرها باللغات المستخدمة في المدرسة الصيفية؛
- على الأقل، يجب توفير معلومات حول المواد الإضافية وأين يمكن الحصول عليها – وذلك باللغات التي يتحدث بها المشاركون من أجل تلبية احتياجاتهم. هناك نطاق واسع من المنظمات أنتجت العديد من الوثائق المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان ومتوفرة على شبكة الإنترنت. فيجب توفير ذلك لجميع المشاركين، وربما يمكن توفير بعض هذه المواد على موقع الإنترنت التابع للشبكة الأورو-متوسطية؛
- يجب أن يستلم كل مشارك ومحاضر ومنظم "رزمة المواد الخاصة بالمدرسة الصيفية" بما في ذلك جميع المعلومات الضرورية.

تأشيرات السفر

- من الأهمية بمكان أن تكون أية إجراءات تتعلق بتأشيرات السفر واضحة وشفافة. ويجب على المنظمين والمشاركين منذ البداية أن يعرفوا من هو المسؤول عن تنظيم تأشيرات السفر وحجز بطاقات السفر. ويجب أن يقوم المنظمون بتحديد ذلك قبل فترة كافية من عقد المدرسة الصيفية؛
- يجب على الشبكة الأورو-متوسطية وضع قائمة بالدول ومتطلبات الحصول على تأشيرة سفر إليها؛
- يجب على أعضاء مجموعة العمل المسؤولين عن استصدار تأشيرات السفر أن يكونوا قادرين على الاستجابة للمشاركين بأكثر من لغة واحدة من أجل تجنب سوء الفهم.

البرنامج

- يعتمد نجاح المدرسة الصيفية إلى حد كبير على البرنامج، فيجب أن يلبي احتياجات المشاركين. يجب اتخاذ القرارات المهمة مسبقا لتحديد ماذا يريد المنظمون أن يحققوه من عقد المدرسة الصيفية، وكذلك ماذا سيحقق المشاركين؛
- يجب تجنب ازدحام البرنامج بالمواد، على الرغم من الرغبة بتوصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع. يجب توفير أوقات للاستراحة بين المحاضرات. على الرغم من أن هذا النشاط هو مدرسة، ولكنه ليس معسكر تدريب.
- هل ستتناول المدرسة الصيفية موضوعا محددا، ومتى يجب أن يبدأ العمل التنظيمي قبل بدء المدرسة؟
- يجب أن يكون هناك وقت ملائم للمسائل الرسمية والمسائل غير الرسمية، مع زيادة التأكيد على التفاعل والجلسات غير الرسمية. وإذا كان المشاركين هم من المدربين، فهم بحاجة لتطبيق ما يتعلمونه؛
- العلاقات الجيدة ضمن المجموعة هي أمر مهم جدا. لذلك، يجب تخصيص وقت كافي خلال اليوم الأول من أجل أن يقوم المشاركون والمنظمون والمدربون بالتعريف على أنفسهم والتعارف فيما بينهم. ويجب أن يتم تخصيص وقت كافي منذ البداية لتحقيق هذا الأمر وفي وقت مبكر من بدء أعمال المدرسة الصيفية. كما يجب إجراء نشاطات وألعاب لإثارة الحيوية بين المشاركين في جميع أيام الأسبوع، مع إتاحة المجال أمام المشاركين لأخذ زمام المبادرة في هذا المجال؛
- كل يوم يجب أن يتضمن إيجازا (لا يزيد عن ٣٠ دقيقة) كي يعرف جميع المشاركين ما هي النشاطات المخطط القيام بها خلال اليوم؛
- يجب تخصيص وقت خلال اليوم بحيث يستخدمه المشاركون بحسب رغبتهم. العديد من المشاركين حضروا من بلدان مختلفة ويريدون أن يشاركوا الجميع بقصصهم، ولذلك يجب تخصيص وقت لهذا الأمر. أحد الأساليب الممكن استخدامها هو تكنلوجيا الفضاء المفتوح. كما يمكن عرض أفلام فيديو ووسائل أخرى للمشاركة في المعلومات في بازار يمكن للمشاركين خلاله عرض ما لديهم وإجراء نقاشات وتبادل المعلومات حول منظماتهم. ومن الضروري مع ذلك أن يتم تخصيص وقت معين لهذا الجانب وتوثيقه وتكليف أشخاص محددين بالإشراف عليه لضمان تنفيذه النشاط على أفضل وجه ممكن؛
- يجب مواصلة السعي لزيادة المعرفة بالبلد الذي تعقد فيه المدرسة الصيفية، والاستمرار بقيام برحلات إلى المنظمات والأماكن المهمة في البلد؛
- يجب تحديد وقت أيضا لتمكين المشاركين من التعرف على المنطقة المحلية في البلد بأنفسهم، ويجب أن يحدث ذلك في وسط فترة البرنامج لإتاحة فترة راحة للمشاركين من البرنامج الرسمي؛
- البرنامج يظل دائما تحت ضغط وجوب تنفيذ كافة الأعمال، ومما لا شك فيه أن إدارة الوقت تلعب دورا مهما في هذا الأمر. لذلك، يجب تكليف شخص محدد بإدارة الوقت والتحقق من تواجد جميع الأشخاص في الأماكن التي يفترض أن يتواجدوا فيها.
- الأمسية الثقافية يجب أن تتواصل مع تكليف المشاركين والمحاضرين والمنظمين بمهمات محددة فيما يتعلق بالطعام والأغاني والرقصات، وما إلى ذلك. ويجب إبلاغ الجميع بذلك مسبقا كي يتمكنوا من الاستعداد.

المحاضرون والمنظمون

- إن تعليم حقوق الإنسان هو مجال واسع جدا، لذلك يجب التحقق من التناسب بين حلقات العمل والمحاضرين والمدربين. ربما يجدر تخصيص أيام محددة لتغطية موضوعات محددة، واختيار المحاضرين بناء على ذلك؛
- ينبغي أن يشارك المحاضرون والمدربون في تصميم البرنامج والمنهجيات والعملية لليوم الذي سيشاركون فيه. ومع ذلك، يجب أن يتم هذا الأمر خلال مرحلة مبكرة لضمان النجاح؛
- يجب تحري الوضوح الكامل مع المحاضرين والمدربين بشأن التزاماتهم وأدوارهم ومسؤولياتهم، وخصوصا فيما يتعلق بالوقت المتاح لهم وجمهور المشاركين والمجال المتاح للمناقشة والحوار، وتوفير المادة التي سيقدمونها لجمهور أوسع؛
- خلال المدرسة الصيفية التي عقدت في قبرص، برز شعور بأن المحاضرين يجب أن يتواجدوا طوال فترة المدرسة الصيفية.

عملية التقييم

- على الرغم من أن التقييم هو مسألة شاقة، إلا أنه ضروري لجميع أجزاء البرنامج وللبرنامج بأكمله بصفة عامة؛
- نماذج التقييم وعملية التقييم يجب أن تنسجم مع طبيعة البرنامج وتنظيم المدرسة الصيفية؛
- من الضروري أن نسمع آراء الجميع مهما كان هذا الرأي مختصرا. ولذلك يجب تقديم نماذج تقييم يومية للمشاركين في بداية فترة الإيجاز خلال اليوم، وتخصيص وقت كافي لتعبئة النماذج وجمعها عند انتهاء الفترة المحددة؛
- يجب أن يعقد المنظمون اجتماعا بعد فترة الإيجاز لمناقشة نتائج الجلسة، والاطلاع على نماذج التقييم لمعرفة ما إذا كانت توجد مشاكل مهمة، بحيث يجب معالجتها خلال الأيام المقبلة؛
- وكالعادة، يجب إعداد جميع الوثائق المتعلقة بالمدرسة الصيفية بجميع لغات المدرسة الصيفية؛
- يجب إضافة أسئلة إلى نماذج التقييم تتعلق بالمرافق والأمور اللوجستية.